

رؤية استراتيجية لمشروع الضبط الببليوجرافي الوطني في دولة الكويت



البحوث
والدراسات

د. نهلاء داود الحمود*

ملخص:

تسعى الدراسة إلى وضع استراتيجية لمشروع الضبط الببليوجرافي الوطني، معتمدة على تحليل واقع المكتبات في دولة الكويت، من حيث حجم المجموعات والعاملين في هذه المكتبات والخدمات الببليوجرافية التي تقدم للمستفيدين ومجالات التعاون بينها.

وللحصول على تلك المعلومات، تم توزيع استبانة وإجراء مقابلة مع العاملين والمسؤولين في المكتبات، للحصول على البيانات اللازمة وتحليلها، ومن ثم الخروج بتصوّر واضح عن الخدمات والتعاون بينها، لتساعد على وضع استراتيجية للضبط الببليوجرافي.

أظهرت نتائج تحليل البيانات، أن هناك غياباً في إيجاد خطة وطنية لحصر الإنتاج الفكري الوطني وحفظ التراث بسبب الاختلاف في النظم وقلة العاملين المتخصصين وضعف دور المكتبة الوطنية. لذا فالدراسة سوف تقترح استراتيجية للضبط الببليوجرافي.

تمهيد:

يتنوع الإنتاج الفكري في الكويت، من حيث الموضوعات والأشكال التي تظهر فيها، وتتوزع هذه الأشكال بين المقروء والمرئي والمسموع؛ فهناك الكتب والأبحاث المنشورة في دوريات عربية أو أجنبية أو مراجع، وهناك الأقراص المدمجة والأفلام والتسجيلات والمساهمات في المواقع الإلكترونية الخاصة أو المتخصصة، وما ساعد على تنامي هذا النشاط في الإنتاج الفكري تزايد الإنتاج

* دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، جامعة لافبرا، المملكة المتحدة، عام ١٩٩٨م، وعضو هيئة التدريس بقسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

العلمي المتمثل في الرسائل العلمية للمتخصصين، في مجالات مختلفة، من خريجي جامعات الكويت أو الجامعات الأجنبية، ومؤلفات الباحثين المنشورة في الكويت أو خارجها، وأبحاث الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية ذات الصلة بالقضايا الدولية والإقليمية والوطنية، إضافة إلى تنامي النشاط الثقافي والإنتاج الأدبي في مجالات الرواية والشعر والقصة القصيرة وغيرها.

ولقد أغنى هذا الإنتاج المكتبة الكويتية، والمكتبة العربية عامة، وتشهد الدراسات النقدية والتناولات التحليلية له بقيمته وأهميته؛ مما يحتم ضرورة أرشفته، على نحو عصري، وحفظه، والتعامل معه ليكون في متناول مزيد من الدارسين والباحثين والنقاد، في الكويت والوطن العربي، وتسهيل الوصول إليه من قبل الشباب والناشئة، وجعل الجانب العلمي منه - على الأقل - في متناول صناع القرار، على جميع المستويات.

وإذا كان إعداد خريطة معلوماتية للإنتاج المعرفي العربي، في وضعه الراهن، يمثل جانباً مهماً من التحدي المعلوماتي، ويحتاج إلى تعاون المؤسسات العربية ذات الصلة والتنسيق فيما بينها، للولوج - ولوعلى نطاق محدود - إلى عصر ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فإن طموح هذه الدراسة هو وضع استراتيجية لمشروع الضبط الببليوجرافي الوطني، اعتماداً على تحليل واقع المكتبات في الكويت وتقييم الوضع الراهن لمكتبات جامعتها ومكتبات الجامعات الخاصة ومكتبات الكليات والمكتبات المدرسية والعامة، وكذلك المكتبة الوطنية و(١٨) مكتبة متخصصة - تزيد مجموعاتها على ١٠٠٠ كتاب - وذلك بهدف تشخيص المشكلات والصعوبات الموجودة ووضع الحلول اللازمة، لتجاوز تلك المعوقات، مع إبراز الإيجابيات، لتعزيزها ودعمها في إنجاح الضبط الببليوجرافي، بين المكتبات.

يتعرض الجزء الأول من الدراسة إلى تحليل البيانات، من خلال الاستبانات التي وزعت على المكتبات لجمع المعلومات حول الموضوع، في حين يقدم الجزء الثاني مقترحاً لرؤية استراتيجية للضبط الببليوجرافي الوطني، بهدف إدارة المعلومات وتنسيقها وتنظيمها وتقديمها إلى الجهات المستفيدة ومتخذي

القرارات والباحثين، على مختلف المستويات، وذلك من أجل دعم الخطط التنموية لدولة الكويت وربطها بأنظمة المعلومات الخارجية الإقليمية والعالمية.

مقدمة :

المعلومات رفيق حياة البشر، منذ الأزل، فكل نشاط إنساني هو منتج للمعلومات ومستهلك لها، وعليه، فالمعلومات يمكن اعتبارها دخلاً ونتاجاً في الوقت نفسه. ولقد ظلت المعلومات، إلى وقت قريب، لصيقاً يصعب فصله عن النشاط المصاحب له، إلى أن أدركنا حقيقة أن المعلومات عنصر قائم بذاته، لا يمكن فصله عن أساليب العمل أو الأنشطة المولدة أو المستخدمة له، ويرجع الفضل إلى الوسائل الإلكترونية الحديثة في تعميق هذا الاتجاه. واستناداً إلى ذلك يمكن القول: إن المعلومات تدين بتعاظم دورها الاجتماعي لإمكان التعامل معها إلكترونياً (نبيل، ١٩٩٤م)^[١].

وتعتبر المعلومات، اليوم، قاعدة لتحضر أي مجتمع من الناحيتين العلمية والتكنولوجية، وأساساً لا غنى عنه لتقدمه الاقتصادي والحضاري؛ فالعالم يتغير من حولنا والمعلومات هي جوهر هذا التغير ومؤشره، ولذلك لابد من الاهتمام بمراكز المعلومات، على المستويين القومي والوطني، وعلى مستوى المنظمات والمؤسسات وتوفير البنية التحتية للدعم التكنولوجي، وبناء شبكة واسعة من الأفراد المدربين.

يرى مولي (Molly, 1988)^[٢] أن أهمية المعلومات الوطنية وتوافرها تكمن في تبادل مصادر المعلومات وتوصيلها إلى المستفيدين من خلال شبكات المعلومات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وقد أدركت الدول المتقدمة - كالولايات المتحدة - قيمة المعلومات وخدماتها، كقيمة للطاقة، لمساهمتها في الدخل القومي في مجالات التطوير والتنمية، كما سجلت بعض الدول النامية سعياً حثيثاً في مجال تخطيط أنظمة معلوماتها وتطويرها لبناء مجتمع معلوماتي.

وترى أفرم (Avram, 1979)^[٣] أن "التطورات الحديثة للتكنولوجيا واستخدامها في تنظيم المعلومات وبثها أدت إلى زيادة حجم المعلومات المتوافرة

لأكبر عدد من المستفيدين وبشكل أسرع". فالزيادة الهائلة في المعلومات العلمية والتقنية والفنية والطبية والأدبية المنشورة وغير المنشورة أطلق عليها "الانفجار المعلوماتي" أو ثورة المعلومات، وذلك لوصف الحجم الهائل من المعلومات المتصلة بنشاطات المؤسسات والهيئات، وقد أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والشبكات إلى تطوير خدمات المعلومات ومعالجتها وبثها، لتتخطى معها الحواجز الجغرافية والمكانية.

إن التقدم والتطور العلمي الهائل في مجال المعلومات أو ما أسماه كثير من الباحثين بـ "عصر المعلومات" دفع المكتبيين واختصاصيي المعلومات نحو زيادة اهتمامهم بتطوير وظائف نظم المكتبات والمعلومات، ومن تلك النظم: النظم التعاونية لتبادل المعلومات ومشاركة المصادر بين المكتبات ومراكز المعلومات، محلياً وإقليمياً ودولياً، وتقديمها للمستفيدين، في نطاق واسع عن طريق شبكات المعلومات (Avram, 1979)^[٤]. ومع التوسع في مجالات متعددة من التعاون بين المكتبات ومركز المعلومات والانتشار في شبكات المعلومات، اتسعت آفاق الاستفادة، من خلال الحصول على أكبر قدر من مصادر المعلومات وبتكاليف أقل، لذا سعت كثير من الدول إلى إيجاد تقنيين ونظم للضبط الببليوجرافي، لتقديم خدمات أوسع للمستفيدين بطريقة أفضل وأسرع.

أهمية الضبط الببليوجرافي الوطني:

تكمن أهمية دراسة الضبط الببليوجرافي الوطني في أنها تتناول موضوعاً حيوياً ومهماً بالنسبة إلى المكتبات ومراكز المعلومات في الكويت، وهو تطوير الخدمات المعلوماتية التي تقدم للباحثين ومتخذي القرار في الدولة. وتعتبر المعلومات، في العصر الحاضر والمستقبل، مورداً قومياً ومؤثراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، كما أن لها دوراً كبيراً في الاقتصاد والبيئة الاقتصادية عامة، واقتصاد السوق خاصة.

وتكمن أهمية الضبط الببليوجرافي الوطني، أيضاً، في تطوير البحث العلمي، الذي يساهم في تخطيط وبناء نظام وطني يتعامل مع المعلومات الوطنية

بكفاءة عالية، ويحول دون تكرار الدراسات والبحوث، التي تقدم من قبل مؤسسات الدولة المختلفة، ويسهم في ترشيد اتخاذ القرارات وتحسين الأداء وزيادة الإنتاجية وتنمية المجتمع، اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

لقد أصبح توفير المعلومات، في شبكة تكنولوجية مضبوطة، حاجة ملحة لدى الباحثين ومتخذي القرار، لتسهيل تبادل المعلومات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، تتبين أهمية الضبط الببليوجرافي الوطني في:

١ - تجميع الإنتاج الفكري الوطني وحصره، بجميع أشكاله المطبوعة وغير المطبوعة، وتنظيم هذه الأشكال لتسهيل استرجاعها.

٢ - توحيد خدمات الضبط الببليوجرافي الوطني ونشرها بحسب التقنيات والمعايير العالمية.

٣ - تطوير خدمات المعلومات للمستخدمين على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

٤ - تقديم الدراسات والبحوث اعتماداً على مصادر المعلومات إلى مؤسسات الدولة وهيئاتها، التي تسعى للتطوير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. إلخ.

٥ - استخدام تكنولوجيا المعلومات والحاسبات الآلية الموحدة والنظم التقنية الخاصة في الأعمال الإدارية والفنية والبحثية في المكتبات ومراكز المعلومات.

٦ - تسهيل خدمات التزويد التعاوني والإعارة بين المكتبات وتقنينها.

مشكلة الدراسة وتسؤولاتها:

إن معظم أنشطة الدولة ومؤسساتها وإداراتها التشريعية والتنفيذية في حاجة ملحة إلى إنشاء نظام معلوماتي وطني متطور، حتى يمكن لإدارات الدولة أن تحقق أهدافها وتواجه تحديات المستقبل، فهذه المؤسسات والمنظمات لا بد لها من معرفة الحقائق، التي تعبر عنها المعلومات، لتتمكن من اعتماد سياسات

- وقوانين وقرارات مثلى. ويمكن تحديد المشكلات التي تعانيها مؤسسات دولة الكويت ومكتباتها، من خلال التساؤلات الآتية:
- ١ - ما حجم البنية التحتية من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات؟
 - ٢ - هل هناك نظام وطني يتعامل مع المعلومات لمنع تكرار الدراسات والبحوث التي تعدها المؤسسات الإنتاجية للمعلومات والمراكز البحثية؟
 - ٣ - ما الأنظمة التي تتبعها المكتبات؟ وهل تستطيع التعامل مع المصادر والمجموعات العربية؟
 - ٤ - ما أدوات التوحيد والتقنين في تنظيم مصادر المعلومات واسترجاعها؟ وهل هناك أدوات مثل الببليوجرافيات الوطنية والملف الاستنادي للمؤلفين والموضوعات والكشافات؟
 - ٥ - ما مدى كفاءة العاملين المتخصصين في الضبط الببليوجرافي في المكتبات ومراكز المعلومات؟

الهدف من الدراسة :

- ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- (١) تعرف واقع المكتبات في دولة الكويت، من ناحية تبعية إدارتها والخدمات التي تقدمها، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة، ومجموعاتها.
 - (٢) دراسة الأنظمة والقواعد الخاصة بالتزويد والفهرسة ورؤوس الموضوعات.
 - (٣) تعرف أنظمة رقمنة المكتبات واستخداماتها.
 - (٤) دراسة مجالات التعاون في رقمنة الفهارس والضبط الببليوجرافي.
 - (٥) دراسة واقع العاملين في المكتبات النوعية والإعداد المهني لهؤلاء العاملين.
 - (٦) تشخيص المشكلات والمعوقات التي تعترض المكتبات في تقديم خدمات ببليوجرافية.
 - (٧) وضع استراتيجية للضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الكويتي.

حدود الدراسة :

- شملت الدراسة المكتبات في دولة الكويت، وهي:
- المكتبات الجامعية؛ إدارتها وكلياتها.
- مكتبات كليات الهيئة؛ إدارتها وكلياتها.
- المكتبات العامة والمدرسية؛ إدارتها والمكتبات التابعة لها.
- المكتبة الوطنية.
- مكتبات الجامعات الخاصة؛ ٥ مكتبات
- المكتبات المتخصصة؛ ١٨ مكتبة.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على مراجعة الدراسات السابقة في هذا الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك توزيع استبانة، لاستطلاع التوجهات والآراء للمكتبيين والمتخصصين، والمقابلة والزيارات، لدراسة الوضع في المكتبات، وذلك بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لتحديد العوامل والمقومات، التي تساهم في صياغة استراتيجية مشروع الضبط الببليوجرافي الوطني.

يتلخص منهج الدراسة بالنقاط التالية:

- البحث المسحي للدراسات السابقة، بهدف إعطاء معلومات حديثة ودقيقة، تضيء الموضوعية على عملية البحث، وجمع معلومات مفصلة ذات صلة بالمشكلات والمعوقات التي حددتها الدراسة.
- ثلاث استبانات تم توزيعها على المكتبات في دولة الكويت:
- ١ - الاستبانة الأولى: وزعت على مديري الإدارات لكل من المكتبات التي حددتها الدراسة، وهم (٢٨) مدير مكتبة.
- ٢ - الاستبانة الثانية: وزعت على المهرسين في هذه المكتبات، سواء أكانوا مهترسين للكتب العربية أم الأجنبية.
- ٣ - الاستبانة الثالثة: وزعت على المتخصصين في تقنية المعلومات والبحث الآلي.

- مقابلات مع أمناء المكتبات والمديرين ومتخذي القرار في هذه المكتبات حول العقبات والمشكلات التي تعترض قيام شبكة معلومات ببلجيوجرافية وطنية بين المكتبات في دولة الكويت.

مجتمع الدراسة :

يتضح من دراسة المكتبات ومراكز المعلومات - المدرسية والعامّة والوطنية والجامعية وكلّيات الهيئة والمتخصصة، التي أجريت عليها الدراسة - أن معظم هذه المكتبات ومراكز المعلومات تحت إدارة مؤسسات حكومية، ما عدا بعض المكتبات المتخصصة الملحقة بإحدى المنظمات أو البنوك أو المؤسسات الوطنية أو العالمية أو الإقليمية. ويبين الجدول رقم (١) عدد المكتبات التي تتناولها هذه الدراسة والجهة المسؤولة عنها.

الجدول رقم (١)

عدد المكتبات

المكتبات	العدد	الجهة المسؤولة
المكتبة الوطنية	١	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
المكتبات العامة	٣٠	وزارة التربية / إدارة المكتبات المدرسية والعامّة
المكتبات المدرسية	٥٧٢	وزارة التربية / إدارة المكتبات المدرسية والعامّة
المكتبات الجامعية	١٣	جامعة الكويت / إدارة المكتبات الجامعية
مكتبات كليات الهيئة	١٩	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب / إدارة المكتبات
المكتبات المتخصصة	١٨	المنظمات أو البنوك أو المؤسسات الوطنية أو العالمية أو الإقليمية
مكتبات الجامعات الخاصة	٥	إدارة الجامعات التابعة لها
المجموع	٦٥٣	

عرض للدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات توافرت للبحث الراهن ذات صلة بالضبط البليوجرافي الوطني بصفة عامة وإنشاء قواعد بيانات بليوجرافية على المستويين العربي والعالمي، من خلال قواعد البيانات المتاحة، سواء أكانت على أقراص الليزر أو

على الويب، ووجدت أن موضوع استراتيجية الضبط الببليوجرافي الوطني، في مجال المكتبات والمعلومات، لم يحظ بقدر كبير من اهتمام الباحثين والمتخصصين في اللغة العربية، في حين نال قدراً كبيراً من الاهتمام في الدراسات الأجنبية.

في دراسة لويس (Lewis, 1983)^[٥] أوضح أهمية قواعد البيانات الببليوجرافية الوطنية للباحثين ومستخدمي المعلومات، بحيث لا يستغني عنها أي باحث أو مكتبة، وخاصةً بعد استخدام الحاسبات المقروءة آلياً، لاحتوائها على مجموعة ضخمة من السجلات، التي تبرز في فهرس متكامل وطني داخل الدولة، بهدف تحقيق التعاون وتنظيم الإعارة بين المكتبات، ويمكن للمكتبات المشاركة أن تميز سجلاتها عن سجلات المكتبات الأخرى؛ حيث أشار إلى أن من أهم العوامل الرئيسية في قيام شبكات المعلومات الببليوجرافية تطور الحاسبات الآلية وأنظمة الاتصال، إضافة إلى وجود معايير عالمية لتيسير نقل المعلومات.

وفي الدراسة التي قدمها ديكسون (Dixon, 1988)^[٦] أوضح دور بروتوكول نظام الترابط (LSP) Linked System Protocol، الذي رأى النور عام ١٩٨٢م، وأنه أرسى معياراً موحداً عالمياً، انتشر على نطاق واسع، وأسهم في إنشاء روابط للاتصال، تسمح بنقل المعلومات بين الحاسبات الإلكترونية وشبكات المعلومات، وقد أنشئ من قبل أكبر أربع قواعد ببليوجرافية، هي:

Library of Congress - Online Computer Library Center - Western

Library Network - Library Group Research

واستهدفت فيها تطوير قواعد البيانات الببليوجرافية العالمية، التي تعتمد على التعاون والمشاركة في الفهرسة، والملف الاستنادي والخدمات الببليوجرافية الوطنية الأخرى للمكتبات ومراكز المعلومات في كل دولة، حيث نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم قواعد ببليوجرافية وطنية، عن طريق استخدام مواصفات موائمة من قواعد البيانات الببليوجرافية المقروءة آلياً.

كما قام وذربي (Wetherbee, 1992)^[٧] بدراسة بين فيها أن بناء قواعد بيانات ببليوجرافية وطنية هو المشاركة بين عدد من المكتبات ومراكز المعلومات في إنشاء سجل ضخم للفهرسة مقروء آلياً، مما يتيح للمكتبات تطوير نظام المشاركة الآلية وقنوات الاتصال، مثل الهاتف والقمر الصناعي، وتطوير التعاون بين المكتبات وتوحيد المعايير في الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات والميكنة والإعارة بين المكتبات ووضع خطط واستراتيجيات موحدة لتطوير خدمات المعلومات.

ومن ضمن الدراسة التي قدمها كابرل (Cabral, 1990)^[٨] أوصى بعدة مقترحات في إنشاء إدارة مركزية لقواعد البيانات الببليوجرافية الوطنية، وذلك للأسباب التالية:

- ١ - إرساء البنية التحتية للمعلومات.
- ٢ - توحيد المعايير المقننة للبيانات الببليوجرافية الآلية.
- ٣ - توفير المصادر البشرية المتخصصة.
- ٤ - فتح قنوات الاتصال بين المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٥ - توفير الأجهزة والتسهيلات الحديثة.

كما يرى الباحث أن إنشاء الإدارة المركزية للضبط الببليوجرافي الوطني وتزويدها بأحدث التقنيات، من الأجهزة والنظم الآلية للمكتبات، سوف يعزز مهمة بناء قاعدة معلومات ضخمة خاصة بالإنتاج الفكري الوطني، على نحو يمكن من تقديم هذا الإنتاج، على شكل فهرس موحد آلي لخدمة الإعارة الخارجية وتعميم هذه الخدمة بين المكتبات، وتوحيد القواعد الفنية وتوثيق صلات الاتصال الآلي بتقنية حديثة وخفض التكلفة المالية على المكتبات وتقليل تكرار المطبوعات.

كما نجد أن عدداً من الدراسات والبحوث، في المملكة العربية السعودية، قد تناولت التعاون الببليوجرافي والتوحيد في معايير الفهرسة والأنظمة التكنولوجية، ومن هذه الدراسات والبحوث دراسة (خورشيد، ١٩٩٥م)^[٩]

التي تؤكد مقترحات مكتبة الملك فهد الوطنية لتطوير البرنامج الوطني للفهرسة التعاونية، ومن ذلك:

- الفهرسة في أثناء النشر.
- البحث في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقولوجيا من خلال شبكة GULFNET.

كما قدمت الدراسة الميدانية لـ (حافظ، ١٩٨٩م)^[١٠] نموذجاً لخطة تصميم مصادر مشتركة لقواعد بيانات ببليوجرافية بين المكتبات الجامعية السعودية، وقد ركزت الدراسة على تقديم نظام وطني، أهمية وأهدافاً وهيكلًا تنظيمياً ومهام وبرامج. هذا، وقد تعرضت الدراسة إلى المشكلات التي تعانيها المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية، كالافتقار إلى خطة وطنية وغياب التنسيق بين المكتبات الجامعية السبع، وعدم وجود متخصصين والنقص في الموازية المخصصة لبعض المكتبات.

كما أشارت دراسة (فتحي، ٢٠٠٩م)^[١١] إلى أنه من الضروري أن تعمل المكتبات الوطنية على تنمية مصادرها وتحديث آليات عملها وأخذ زمام الريادة في النظام الوطني للمكتبات ومراكز المعلومات في الدولة، وبحكم قانون الإيداع وكونها الجهة الرئيسية في الدولة لتجميع الإنتاج الفكري، تقع على عاتقها مسؤولية الدور الرائد في الضبط الببليوجرافي الوطني، في شكل "مركز" للقيام بمهمة إصدار الببليوجرافيات الوطنية والإعلام الببليوجرافي عن التراث الفكري للدولة.

وثمة دراسة لـ (الغامدي، ١٩٨٨م)^[١٢] لبناء قواعد بيانات ببليوجرافية تعاونية بين المكتبات الجامعية في السعودية، تقترح ما يلي:

- توفير عدد من المكتبيين المتخصصين.
- توحيد الإجراءات الفنية للفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات وتبادل المعلومات الآلية.
- توفير قواعد ببليوجرافية لكل مكتبة.

- تشكيل لجنة لوضع الأسس والقواعد لبناء المجموعة المكتبية وتنميتها وتهيئتها للتبادل عن طريق الاستعارة بين المكتبات.
- إنشاء مركز ببليو جرافي إقليمي.
- تطوير العاملين بتعميق معرفتهم بعلم المعلومات الحديثة عن طريق المؤتمرات والورش والندوات.
- ومن دراسة أدبيات الموضوع في دولة الكويت، نجد أن أول دراسة قدمت حول شبكة وطنية للمعلومات والضبط البليوجرافي - وهي نظام تعاوني بين المكتبات المتخصصة في دولة الكويت - كانت في فبراير عام (١٩٨٤م)^[١٣]، من قبل معهد الكويت للأبحاث العلمية، والهدف من هذه الدراسة:
- التعاون والتنسيق بين المكتبات المتخصصة في أنشطة خدمات المعلومات.
- خدمة المؤسسات والمشاركين، على نحو أكثر فعالية، من خلال البحث المباشر في قواعد البيانات البليوجرافية، بكل أشكال المعلومات.
- توحيد المهام والواجبات من خلال الاستخدام الآلي.
- التوسع في البحث الآلي من خلال قواعد البيانات البليوجرافية المتاحة لدى المكتبات.
- تخطيط مشروع التنسيق في التزويد المشترك والتعاون في برنامج الفهرسة بين المكتبات وتبنيّه.
- التعاون والتنسيق لإيجاد مركز لقواعد المعلومات البليوجرافية، الذي يدعم التزويد والفهرسة والضبط البليوجرافي والاستعارة بين المكتبات والتنظيم الإداري للمكتبات وتطوير العاملين.
- توسيع شبكة المكتبات ودعمها بتوفير موازنة لائقة لتطويرها.
- الدراسة الثانية حول هذا الموضوع قدمها مجموعة من الخبراء، وكانت بعنوان "البنك الوطني للمعلومات في الكويت" لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي (١٩٩٦م)^[١٤]، ونشر ملخص عنها في مجلة التقدم العلمي.

وأما الدراسة الثالثة فقد كانت لـ (الحمود، ٢٠٠٠م)^[١٥] بعنوان "مقترح لإنشاء شبكة معلومات بليوجرافية بين المكتبات في دولة الكويت"، وأوصت فيها أن توكل مسؤولية الشبكة الوطنية والضبط البليوجرافي لمصادر المعلومات إلى المكتبة الوطنية، وقد حددت الأهداف والأهمية والمهام والواجبات والقوانين والأدلة والخطوات والآليات لمشاركة المكتبات وتعميم الخدمات التعاونية، ومن الأنشطة التي حددتها الباحثة في دراستها:

- إنشاء قاعدة بليوجرافية لمصادر المعلومات، وقائمة موحدة للدوريات، وفهرس وطني موحد ونظام للفهرسة أثناء النشر، والملف العربي الاستنادي للمؤلفين، وكشاف للموضوعات، إضافة إلى توحيد التقنين البليوجرافي بين المكتبات، وهو أساس بناء السجلات البليوجرافية للفهرسة المقروءة آلياً وتطويرها.
- وبينت الدراسة أن المهام التي تقع على عاتق المكتبات الوطنية أو المراكز البحثية، من خلال إنشاء الشبكة الوطنية والضبط البليوجرافي، بناء البنية التحتية الوطنية للمعلومات، والتعاون بين المكتبات، ليس على المستوى الوطني فقط وإنما على المستويين الإقليمي والعالمي أيضاً.
- وخلصت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات والمعوقات التي تواجه إنشاء الضبط البليوجرافي الوطني ليس في دولة الكويت فقط ولكن على المستوى العربي أيضاً، وهي:
- عدم وجود خطة وطنية لتدريب العاملين المتخصصين.
- غياب سياسة وطنية للمعلومات في المكتبات الوطنية.
- النقص في مصادر المعلومات.
- النقص في الأدوات البليوجرافية.
- غياب الإيداع القانوني.
- عدم توافر تسهيلات لوسائل الاتصال.

- النقص في الخلفية التعليمية المناسبة في علم المعلومات والمكتبات العالمية.

كما بينت الدراسة أن العالم، اليوم، يشهد نمواً في عدد قواعد المعلومات الببليوجرافية الوطنية والعالمية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا وكندا، وهي تتمثل في:

- المراكز الببليوجرافية.
- المكتبات الوطنية.

وتدير قواعد المعلومات الببليوجرافية إدارة مركزية، ضمن هيئة وطنية تعاونية، تقدم نظاماً ببليوجرافياً متكاملاً للمكتبات وخدمات آلية، ولقد أعقب التطور الذي شهدته هذه المراكز الببليوجرافية تطور الفهرسة الآلية وتوحيد قواعد البيانات الببليوجرافية والتطور في "المارك MARC format"، وكان ذلك نتيجة الحاجة الملحة في للتعاون والتبادل بين المكتبات. ومن هذه الهيئات والمراكز الببليوجرافية التعاونية في الولايات المتحدة :

- Online Computer Library Centre (OCLC)
- Research Libraries Group (RLG) / المسؤولة عن / Research Libraries Information Network (RLIN)
- Western Library Network (WLN)

ومن الهيئات والمراكز الببليوجرافية في بريطانيا :

- Birmingham Libraries Cooperative Mechanization Project (BLCMP)
- London and South-Eastern Library Region (LASER)
- SCottish Libraries Cooperative Automation Project (SCOLCAP)

ومن الهيئات والمراكز الببليوجرافية في السويد :

- LIBRARY Information System (LIBRIS)

ومن الهيئات والمراكز الببليوجرافية في أستراليا :

- Australian Bibliographic Network (ABN).

لا يقتصر ظهور قواعد المعلومات على الهيئات والمراكز الببليوجرافية

المنتشرة في العالم؛ فقد ظهرت بعض المكتبات التي تميزت باستخدام التكنولوجيا ومصادرهما في تطوير قواعد المعلومات، وخاصة المكتبات الوطنية، التي تتقدم على المكتبات النوعية الأخرى في جمع الإنتاج الفكري الوطني وحفظه وخزنه، باعتبار هذا العمل هدفاً من أهدافها. وتؤدي هذه المكتبات الدور القيادي في تنظيم وتطوير القواعد البليوجرافية، وإنشاء البليوجرافيات الوطنية، وتوحيد العمليات الفنية وتقنياتها، وتطوير العاملين والمتخصصين في مجال المعلومات والتكنولوجيا، وتقوم بمهام استشارية في التخطيط لإنشاء مكتبات.

وأبرزت دراسة لاين (Line, 1992)^[١٦] أن هدف المكتبات الوطنية هو حفظ المعلومات وخزنها وتطوير مصادرها، وتسهيل الوصول إلى المصادر والوثائق وخدمات البحث البليوجرافي للباحثين والمستفيدين، وبينت دور مكتبة الكونجرس - مع أنها ليست المكتبة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية - في تطوير المكتبات في العالم وإتاحة معلوماتها على المستوى العالمي، وهي أعلى مستوى من أية مكتبة وطنية في العالم، حيث احتلت مكانة بارزة منذ إنشائها ١٨٠٠م، كمكتبة تشريعية، وفي عام ١٩٥٠م، أصبحت تجمع مصادر المعلومات والبحوث والدراسات من كل أنحاء العالم، فتضاعفت مجموعاتها وأعداد موظفيها. وتؤدي مكتبة الكونجرس دور توحيد قضايا الضبط البليوجرافي، وتقوم بدور تجاري، من خلال توزيع خدمات سجلات الفهرسة، سواء أكانت آلية أم مطبوعة، وقد ساهمت بتطوير المارك MARC format، كما ساهمت على المستويين الوطني والعالمي، وفي دعم الدور الحكومي بالمعلومات وتوفير الموارد المالية والإدارية وتطوير خدمات ميكنة المكتبات وكذلك خدمة الفهرس الوطني الموحد.

وركزت دراسة (Horton, 1991)^[١٧] على تميز المكتبة الوطنية الأسترالية، التي أنشئت عام ١٩٦٠م، في بناء قواعد البيانات البليوجرافية والضبط البليوجرافي بهدف جمع وحصر مصادر المعلومات الوطنية، بكل أشكالها

المطبوعة وغير المطبوعة، وذلك بتطبيق الإيداع القانوني تحت قانون حقوق الطبع، وإتاحة هذه المصادر للمستفيدين والباحثين والمؤسسات وتوفير الخدمات الببليوجرافية والتعاون بين المكتبات، وقد ساهمت بإنشاء ودعم الشبكة الببليوجرافية الوطنية في أستراليا.

وتبين دراسة لـ ماك أون (MacEwan, 1996)^[١٨] الخدمات والأنشطة الببليوجرافية التي تقدمها المكتبة البريطانية على UKMARK. وتتعاون المكتبة البريطانية مع ٢٠٠ من المكتبات والمؤسسات في المملكة المتحدة، وتدعم الخدمات الببليوجرافية الوطنية شبكة الفهرس المقروء آلياً OPAC، المرتبطة بشبكة JANET، منذ عام ١٩٩٤م، وتقدم هذه الشبكة للمستخدمين ستة ملايين ملف في فهارس المكتبات البريطانية للبحث فيها، وتعد المكتبة البريطانية (المملكة المتحدة) التي أنشئت في عام ١٧٥٣م، من أكبر المكتبات الوطنية في العالم، من حيث حجم مجموعاتها والخدمات التي تقدمها، وينهض المركز الوطني الببليوجرافي بمسؤولية جمع مصادر المعلومات البريطانية، عن طريق الإيداع القانوني، وإصدار الببليوجرافيا الوطنية البريطانية وتوفير السجلات وتجهيزها لخدمة استرجاع المعلومات، مطبوعة وأقراصاً مغنطة CD-ROM وعلى الخط المباشر ON-LINE.

وبينت دراسة لـ (Francis, 1993)^[١٩] أن بعض إدارات المكتبات الوطنية في وطننا العربي تابعة لمجالس أو وزارات الثقافة، كما في الجزائر ومصر والعراق والأردن وسوريا وتونس والكويت، في حين تتولى وزارات التربية مسؤولية إدارة المكتبة الوطنية في بلدان عربية أخرى، مثل البحرين، أما مكتبة الملك فهد الوطنية، في المملكة العربية السعودية، فيتولى مسؤوليتها مجلس الوزراء. وإذا كانت قوة المكتبات الوطنية وفعاليتها والخدمات التي تقدمها تستمد - عادة - من دعم الجهات التابعة لها، فإن أنشطة المكتبات الوطنية للدول العربية وخدماتها تختلف، وتتفاوت مستوى، من مكتبة إلى أخرى، وخاصة فيما يتعلق بدور المركز الببليوجرافي أو مركز الإيداع القانوني، وهذا بدوره يؤثر على بناء البنية الوطنية

للمعلومات والأنشطة والتغطية للببليوجرافيات الوطنية، التي يدل الواقع على أنها غير فعالة وغير دقيقة، ناهيك عن الاختلاف في التقنين والتنظيم وإصدار الببليوجرافيات. إن نظرة سريعة على التعاون المتبادل والمنجز في الوطن العربي، في هذا المجال، يقودنا إلى نتيجة قاطعة مفادها عدم توافر نظام رسمي للتعاون بين المكتبات الوطنية العربية، في أعمال توحيد معايير الفهرسة والضبط الببليوجرافي والاستعارة وتبادل المعلومات واستخدام الأنظمة التكنولوجية.

وفي دراسة ديمتروف (Dimitroff, 1993)^[٢٠] استعرض دور شبكة المعلومات الوطنية للعلوم والتكنولوجيا المصرية (The Egyptian National Scientific and Technical Information Network, ENSTINET)، وهي أكاديمية البحث العلمي، وتقدم خدمات البحث الآلي، وتراسل الوثائق للمستخدمين في مصر، واستعرضت الخدمات التي تقدمها ENSTINET، وهي:

- البحث في قواعد البيانات العالمية والمحلية.
 - البحث في قاعدة البيانات الببليوجرافية عن مصر في ملخصات العلوم والتكنولوجيا مقالات رسائل جامعية، التقارير وأبحاث المؤتمرات.
 - البحث في القائمة الموحدة للدوريات المصرية.
- وما سعت إليه مكتبة الملك عبدالعزيز العامة (٢٠١٠م)^[٢١] من إنشاء الفهرس العربي الموحد تقديم نموذج لمشروع تعاوني غير ربحي، يهدف لإيجاد بيئة تعاونية للمكتبات العربية، وذلك من خلال عملية الفهرسة المتقاسمة، التي تتطلب توحيد ممارسات الفهرسة داخل المكتبات العربية واعتماد المعايير الدولية في الوصف الببليوجرافي، وهو ما سيحقق تطور مستوى المعالجة الببليوجرافية في هذه المكتبات، وينعكس إيجابياً على انتشار الكتاب العربي والتعريف بالثقافة العربية - الإسلامية، من خلال تسجيلات عالية الجودة، متاح للمكتبات داخل الوطن العربي وخارجه.

ويرى الباحث أن هناك مقومات متوافرة لإنشاء مركز الضبط الببليوجرافي في الكويت، يتبع المكتبة الوطنية، ومن هذه المقومات:

- وجود المكتبات النوعية (الجامعية ومكتبات الكليات والمكتبات المدرسية والعامة والمتخصصة والوطنية)، وهي أحد أوجه المراكز الثقافية، في دولة الكويت، التي تنمو وتتطور مجموعات، سنوياً.
- تمكّن بعض المكتبات من إدخال التكنولوجيا والحاسبات الآلية وأنظمة المكتبات وتكنولوجيا الاتصال في أعمال الإدارة والإعداد الفني والبحث الآلي. وفي كلتا الحالتين - أي إدخال تكنولوجيا الاتصال والتكنولوجيا الآلية - ساهمت هذه المكتبات في توحيد أنشطة الضبط الببليوجرافي والفهرسة المقروءة آلياً **MARC Format**، التي أتاحت فهارسها للمستفيدين. وقد ساعد هذا النموذج المكتبات على إنجاز العمل، على نحو أسرع، وخفض التكلفة، وحال دون هدر وقت المتخصصين في أعمال روتينية.

تحليل بيانات نتائج الدراسة الميدانية :

قام الباحث بإعداد استبانات وزعت على العاملين في المكتبات والمعلومات، وشملت: مديري إدارات المكتبات والمفهرسين والعاملين بتكنولوجيا المعلومات. وقد تم استخدام نظام أكسل في تفريغ البيانات وتحليلها والتعليق عليها تمهيداً للحصول على نتائج منها، وفيما يلي تحليل نتائج الدراسة بحسب العناصر التالية :

- ١- الوحدات المتوافرة في هذه المكتبات. ٢ - الموظفون. ٣ - الموازنة.
- ٤- مصادر المعلومات. ٥ - سياسة التزويد. ٦ - الإعداد الفني. ٧- الخدمات الببليوجرافية. ٨ - الميكنة وشبكات المعلومات. ٩ - التعاون. ١٠ - التدريب.

١ - الوحدات والأقسام الموجودة في المكتبة:

وجدت الباحثة أن هذه المكتبات لديها وحدات أو أقسام ضمن إداراتها مثل؛ التزويد، الفهرسة والاستعارة والدوريات والمراجع وخدمات المعلومات، إلا أن

بعضها يفتقر لوحدة الخدمات الآلية، كما أشارت إجابة بعض المكتبات، منها؛ مكتبات كليات الهيئة والمكتبات المدرسية والعامة والمكتبة الوطنية. وتشير إجابات أمناء المكتبات إلى أن الإعداد الفني، الذي يشمل الفهرسة والإعداد الببليوجرافي والتزويد، يتم مركزياً في إدارات المكتبات الجامعية والكليات والمكتبات المدرسية والعامة، وهناك وحدات أضافتها بعض إدارات المكتبات، مثل وحدة الوسائل السمعية البصرية، ووحدة الموسيقى، ووحدة الوثائق، ووحدة الميكروفيلم، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) الوحدات المتوافرة في بعض المكتبات

مكتبات	وحدات أو أقسام
مكتبات مدرسية*	وحدة الوسائل السمعية والبصرية، وحدة الموسيقى، وحدة خدمة الوثائق
مكتبات عامة*	وحدة الوسائل السمعية والبصرية، وحدة الموسيقى، وحدة خدمة الوثائق
مكتبات جامعة الكويت	وحدة الوسائل السمعية والبصرية
مكتبة وزارة التخطيط	وحدة الترجمة
المكتبة الوطنية الكويتية	وحدة الوسائل السمعية والبصرية
اليونسكو	وحدة المعلومات، وحدة التوزيع
مركز المعلومات للوثائق	وحدة الوثائق، وحدة الطباعة والنشر
مركز التراث والمخطوطات	وحدة الوثائق، وحدة الميكروفيلم

* هذه الوحدات متوافرة في إدارة المكتبات المدرسية والعامة.

وعلى الرغم من وجود هذه الوحدات في المكتبات فإن الأنشطة والمهام التي تؤديها تختلف من مكتبة إلى أخرى، بحسب الأهداف والخدمات التي تقدمها تلك المكتبات للمستفيدين.

٢ - الموظفون :

يبلغ عدد العاملين في المكتبات في دولة الكويت ١,٥٥٦ عاملاً، وتستحوذ المكتبات المدرسية على (٨٦٩) منهم؛ أي ما نسبته ٥٦٪، ويبلغ عدد المتخصصين في هذه المكتبات ٤٩٨؛ أي ما نسبته ٥٩٪ من مجموع

المتخصصين العاملين في المكتبات في دولة الكويت وعددهم ٨٤٤. كما تستحوذ المكتبات المدرسية على النسبة الكبرى من المساعدين الفنيين بمجموع (٢٩٨) من إجمالي (٤٣٠) مساعداً فنياً؛ أي ما نسبته ٦٩٪، في حين ينخفض عدد المتخصصين في المكتبات الجامعية إلى (٣٥)؛ أي ما نسبته ٤٪ فقط، من مجموع المتخصصين، وتستحوذ المكتبات على نسبة تزيد على النصف من عدد المساعدين غير الفنيين في المكتبات؛ إذ تبلغ هذه النسبة ٥٢٪ لعدد يبلغ (١٠٠) مساعد غير فني. ونلاحظ انخفاض عدد المساعدين ونسبتهم في المكتبات المدرسية انخفاضاً ملحوظاً بالمقارنة مع عدد المتخصصين ونسبتهم فيها إذ يبلغ العدد (٣١) مساعداً، بنسبة ١٣٪. ويظل عدد المتخصصين مقبولاً، نسبياً، في المكتبات العامة (١٥٨)؛ أي ما نسبته ١٩٪، لكن عدد المساعدين الفنيين ينخفض إلى (٨)؛ أي ما نسبته ٢٪.

الجدول رقم (٣)

نسبة العاملين وعددهم في هذه المكتبات

النسبة المئوية	المجموع	آخرون	مساعد غير فني	المتخصصون مساعدين فني	المكتبات
٥٪	٧١	-	١٠٪	١٤	٤١
٢٪	٣٢	٢٪	١٠٪	١٨	٤
١٢٪	١٩٣	٢١٪	٤٪	٨	١٥٨
٥٦٪	٨٦٩	٤٦٪	١٣٪	٣١	٤٩٨
١١٪	١٧٧	٣٪	٧٪	١٣	١٠٣
١٢٪	١٨٤	٢٠٪	٥٢٪	١٠٠	٣٥
٢٪	٣٠	٨٪	٤٪	٧	٥
					مكتبات الجامعات الخاصة
١٠٠٪	١,٥٥٦	٩١	١٩١	٤٣٠	٨٤٤
					المجموع

أما ما يتعلق بالمكتبة الوطنية الكويتية، فإن أرقام الاستبانة أظهرت تدنياً ملحوظاً في عدد المتخصصين، خاصة أن المكتبة الوطنية تمثل العمود الفقري

لمشروع الدراسة المقترح وحجر الأساس لمشروع الضبط البليوجرافي الوطني؛ إذ لا يزيد عدد المتخصصين فيها على (٤)، أي ما نسبته ٠٪ من مجموع المتخصصين العاملين في مكاتب دولة الكويت. وعدد المساعدين الفنيين على (٨) والمساعدين غير الفنيين على (١٨)، كما أنها تعاني نقصاً حاداً في عدد المتخصصين بالفهرسة والتزويد والميكنة وخدمات المعلومات.

وفي الجدول رقم (٣) تفصيل لعدد العاملين في هذه المكاتب والنسب المئوية لكل من المتخصصين أمناء المكاتب ومساعدي أمين المكتبة وغير الفنيين، وهو يبين، إضافة إلى ما فصلناه، أعلاه، قلة عدد العاملين في مكاتب الكليات، حيث بلغ عدد المتخصصين (٤١)؛ أي ما نسبته ٥٨٪، موزعين على ١٩ مكتبة، هذا بالإضافة إلى الإدارة التابعة لها. كما يبين الجدول أن المكاتب في الكويت تواجه قلة في عدد العاملين المتخصصين ذوي الكفاءة العالية في تكنولوجيا المعلومات، حيث نجد، في بعض المكاتب، أن المساعد الفني والمتخصص يؤديان المهام والواجبات نفسها، وفي بعض الأحيان نجد أن أمين المكتبة يقوم بعمل غير الفني.

وتشير دراسة سابقة للباحثة بعنوان (المكاتب الأكاديمية في دولة الكويت) إلى أن الجامعات الخاصة تكاد تخلو من متخصصين؛ فمثلاً المكتبة الرقمية في الجامعة العربية المفتوحة تخلو من متخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، وهذا يؤثر على الخدمات التي تقدمها.

كما يعاني المتخصصون في المكاتب الأكاديمية عدة مشكلات، عبر عنها أفراد الشريحة التي توجهنا بالاستبانة إليها، وهي:

١ - المسميات الوظيفية للمتخصصين غير واضحة، وتختلف بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة.

٢ - عدم الرضا فيما يتعلق بالملاءمة بين المكان والعمل الذي يمارس فيه، والترقيات التي يحصل عليها الموظفون، مقارنةً بوظائف في تخصصات أخرى.

٣ - عدم وجود معايير توصيف وظيفي، تحدد مسؤوليات العمل بحسب التخصصات.

وإن متفاوت عدد العاملين الفنيين في المكتبات الأكاديمية، ممن لديهم تخصص في علم الحاسب ونظم المعلومات، من مكتبة إلى أخرى، بحسب حجم مؤسساتها، نجد أن هذا العدد يرتفع في جامعة الكويت؛ حيث يبلغ (١٦) من الفنيين، وينخفض في مكتبة الجامعة العربية المفتوحة ومكتبة كلية ماسترخت، وقد اقترحت إدارات هذه المكتبات ضرورة التعاون فيما بينها من حيث النظم وتقنية المعلومات.

٣ - الموازنة:

يتم تقدير موازنة المكتبات من قبل إداراتها، وهي غير واضحة في كثير منها؛ فقد قدمت (٢٠) مكتبة معلومات كافية عن تقدير موازنتها السنوية، بينما لم تشر ثلاث منها - وهي مكتبة مؤسسة التقدم العلمي، ومكتبة دار الاستثمار، والمكتبة الوطنية الكويتية - إلى تقدير موازنتها السنوية. ويصرف معظم هذه الموازنات، الذي يقدر بين ٨٠٪-٩٥٪ من الموازنة الكلية على شراء الكتب، وأشارت إجابات أمناء المكتبات إلى أن صرف الموازنة لا يعتمد على خطة واضحة للسنوات القادمة، ومن وجهة نظرهم فإن الصرف يتم بحسب الاحتياجات، وتأخذ نسبة تزويد الكتب معظم الموازنة، تليها نسبة الدوريات.

يوضح الجدول رقم (٤) تقدير المكتبات لإجمالي موازنتها لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠م، حيث بلغت الموازنة السنوية الكلية للمكتبات ومراكز المعلومات للعيينة المختارة ٢,٧٧٥,٥٢٨ د.ك. ويحتل المركز الوطني للمعلومات المرتبة الأولى، تليه، بما يقرب منه، إدارة المكتبات الجامعية، حيث بلغت موازنتها ٧٠٠,٠٠٠ د.ك.، ومن المفترض أن تكون الموازنة السنوية لهذه المكتبات - مكتبات الكليات والجامعة - هي العليا، لحاجة هذه المكتبات إلى شراء مصادر المعلومات لخدمة الطلبة والباحثين وتطوير الخدمة للطلبة.

الجدول رقم (٤) إجمالي موازنة ٢٠١٠ / ٢٠٠٩ م بالدينار الكويتي

المكتبات	موازنة ٢٠١٠ / ٢٠٠٩ م بالدينار الكويتي
مكتبة وزارة الإعلام	١٧٧,٠٢٨
المركز الوطني للمعلومات لمعهد الكويت للأبحاث العلمية	٧٢٦,٥٠٠
مكتبات الكليات	١٢٠,٠٠٠
المكتبات المدرسية	٥٨٠,٠٠٠
مكتبات جامعة الكويت	٧٠٠,٠٠٠
المكتبات العامة	٩٥,٠٠٠
مكتبة الجامعة الأمريكية	---
مكتبة كلية ماسترخت	---
مكتبة جامعة الخليج للتكنولوجيا	---
مكتبة الكلية الأسترالية	---
مكتبة الجامعة العربية المفتوحة	---
مركز الوثائق - الديوان الأميري	٩٠,٠٠٠
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية	٤٥,٠٠٠
مكتبة الصندوق الكويتي للتنمية	٣٥,٠٠٠
مكتبة وزارة النفط	٣٠,٠٠٠
مكتبة التراث والمخطوطات	٢٨,٠٠٠
مركز البحوث التربوية لدول الخليج العربي	٢٥,٠٠٠
مكتبة بنك الكويت المركزي	٢٥,٠٠٠
مكتبة المعهد العربي للتخطيط	٢٤,٠٠٠
مكتبة غرفة تجارة وصناعة الكويت	٢١,٠٠٠
مكتبة مجلس الأمة الكويتي	٢٠,٠٠٠
مكتبة الصندوق العربي للتنمية	١٣,٠٠٠
مكتبة وزارة التخطيط	١٣,٠٠٠
مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	٥,٠٠٠
مكتبة اليونسكو	٣,٠٠٠

تابع / الجدول رقم (٤)
إجمالي موازنة ٢٠١٠ / ٢٠٠٩ م بالدينار الكويتي

المكتبات	موازنة ٢٠١٠ / ٢٠٠٩ م بالدينار الكويتي
مكتبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	---
مكتبة دار الاستثمار	---
المكتبة الوطنية الكويتية	---
المجموع	٢,٧٧٥,٥٢٨

٤ - مصادر المعلومات:

وتعكس مصادر المعلومات في هذه المكتبات أهداف المؤسسات التابعة لها، وتشتمل هذه المصادر على الكتب والدوريات والنشرات والمخطوطات والوثائق الحكومية والوسائل السمعية والبصرية والرسائل الجامعية والتقارير الفنية.

يبين الجدول رقم (٥) مقدار القوة والضعف في المجموعات في هذه المكتبات؛ حيث بلغت مجموعات الكتب العربية والأجنبية ٣,٣٤١,٩٠٢ عنوان، أي ما نسبته ٩٠٪ من المجموع الكلي. كما بلغت المجموعات العربية في مكتبات المؤسسات الأكاديمية مثل المكتبات الجامعية ١٥٨,٦٨١ عنواناً، في حين بلغت مجموعاتها الأجنبية ١٢١,٤٣٨ عنواناً، أما المكتبات المدرسية فقد بلغت عناوين مجموعاتها العربية ١,٢٧٣,٣٠٨ عناوين، وعناوين مجموعاتها الأجنبية ٢٢١,٩٤٤ عنواناً، وتأتي في المرتبة الثانية التقارير؛ حيث بلغت نسبتها نحو ٢,٣٪. ومعظم هذه المواد متركزة في مكتبة وزارة الإعلام. ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن المكتبات الوطنية والمكتبات المدرسية والعامّة لم تشر إلى وجود أي مجموعة من الرسائل الجامعية، وتدل هذه الظاهرة على عدم وجود حصر بهذه المجموعات، وهذا ينطبق على التقارير والمطبوعات الحكومية وأقراص الليزر والنشرات، مع العلم أن هذه المواد مهمة بالنسبة للبحث العلمي والباحثين، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود أدوات الضبط الببليوجرافي لهذه المجموعات، والنقص في عدد العاملين المتخصصين في المجال الببليوجرافي.

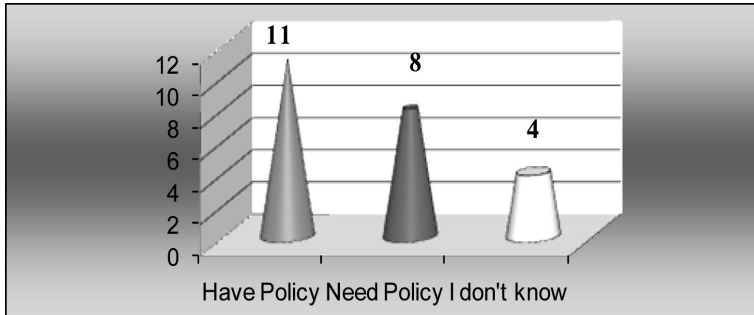
الجدول رقم (٥) المجموعات العربية والأجنبية في المكتبات النوعية

المجموعات	المكتبات	المجموع
مكتبة		
الكليات المتخصصة	الجامعة	الجامعية
No.	المدرسية	العامة
الأجنبية	العربية	الأجنبية
الكتب	٨٢٣,٩١٠	١٤٤,٩٩٣
الأجنبية	٣١,٠٠٠	١٠٧,٥٧٢
الدوريات	٦٦	١,٦٥٢
الأجنبية	٤٣٥	٣,٠٤٦
النشرات	---	٤,٠٦٠
الأجنبية	---	٣,٠٢٨
المخطوطات	---	٣٧,٤٠٠
الأجنبية	---	---
أقراص الليزر	---	٢٦
الأجنبية	١٤	١٣٢
الميكروفيلم	---	٣٧,٤٠٩
الأجنبية	---	٣٠٠
المطبوعات	---	٩,٧٧٩
الحكومية	---	٨,٤٧٢
الوسائل السمعية	---	٩٢٥
والبصرية	١٩٦	٤٤٠
التقارير	---	٣٣,٤٥٢
الأجنبية	---	٤٢,٠٩٧
الوسائل الجامعية	٦٣	٧٩٩
الأجنبية	---	٩٠٧
المجموع	٨٥٥,٦٨٤	٤٣٦,٤٦٤

٥ - سياسة التزويد:

تعاني بعض المكتبات عدم وجود سياسة معتمدة ومكتوبة للتزويد؛ لأنها تعتمد في تزويد مجموعاتها على احتياجات الباحثين والمستفيدين، وهذا حال

مكتبة اليونسكو ومكتبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومركز التراث والمخطوطات، ومكتبة دار الاستثمار، بينما تعتبر مكتبات أخرى أن سياسة التزويد مهمة في بناء المجموعة المكتبية، وتحرص على أن تكون متوازنة في الحجم والموضوع والعمق وتنوع مصادر المعلومات، وهو حال مكتبات الجامعة، ومكتبات الكليات، والمكتبات المدرسية والعامة، على التوالي، وهناك (٨) مكتبات - وهي: المكتبة الوطنية، ومركز الوثائق، والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ومكتبة وزارة التخطيط، ومكتبة وزارة الإعلام، ومكتبة وزارة النفط، ومكتبة وزارة الأوقاف، ومكتبة غرفة وصناعة الكويت، لا توجد لديها سياسة للتزويد، إلا أنها تعتبرها ضرورية لتوازن مجموعاتها مع الموازنة السنوية المتاحة لها، كما يوضح الشكل رقم (١)، الذي يبين أهمية سياسة التزويد في المكتبات النوعية في دولة الكويت. ويؤكد أمناء المكتبات في مقترحاتهم، من خلال الاستبانة والمقابلة، أن وجود سياسة موحدة للتزويد بين المكتبات يؤدي إلى عدم تكرار شراء نسخ من العنوان نفسه، ويساعد في معرفة المواد ووجود المصادر؛ مما يسهل عملية التبادل والاستعارة بين المكتبات.



الشكل رقم (١) - أهمية سياسة التزويد في المكتبات النوعية بدولة الكويت

٦ - الإعداد الفني:

يشمل مفهوم الإعداد الفني، الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات والخدمات الببليوجرافية، والهدف من تجميع المعلومات حول هذا الموضوع هو اختبار نظام موحد، يمكن تطبيقه في معظم المكتبات التي تتم فيها عملية

الفهرسة. وبدراسة واقع المكتبات الكويتية نجد قواعد الفهرسة وجداول التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات متباينة من مكتبة إلى أخرى، والجداول ذات الأرقام (٦، ٧، ٨) توضح هذا الاختلاف.

الجدول رقم (٦) قواعد الفهرسة للمجموعات العربية والأجنبية

المجموع	المكتبات						المواد	قواعد الفهرسة
	العامة	الوطنية	المدرسية	الجامعية	المكتبات الجامعية الخاصة	المتخصصة	كليات الهيئة	
١ ١	---	---	---	---	---	١ ١	عربي أجنبي	قواعد الأنجلو-أمريكا ١
٦٢٢ ٦١٤	٢٧	١	٥٧٢	---	---	١٢ ١٠	عربي أجنبي	قواعد الأنجلو-أمريكا ٢
٣٣ ٤٠	---	---	---	١١	---	٣ ٤	عربي أجنبي	قواعد الأنجلو-أمريكا ٢ المعدلة
٦٣٥ ١	٢٧	١	٥٧٢	١١	---	٥ ١	عربي أجنبي	التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي

الجدول رقم (٧) استخدام جداول التصنيف

المجموع	المكتبات						المواد	جداول التصنيف
	العامة	الوطنية	المدرسية	الجامعية	المكتبات الجامعية الخاصة	المتخصصة	كليات الهيئة	
٤٣٦ ٦١١	٢٧	١	٥٧٢	١١	---	١٣ ١٢	العربي والأجنبي	تصنيف ديوي العشري
٤ ٤٠	---	---	---	---	---	٤ ٤	العربي والأجنبي	تصنيف مكتبة الكونجرس

الجدول رقم (٨) استخدام قوائم رؤوس الموضوعات

المجموع	المكتبات							نوع المواد	قوائم رؤوس الموضوعات
	العامة	الوطنية	المدرسية	الجامعية	المكتبات الجامعية الخاصة	المتخصصة	الكليات		
٣ ٤٤	---	---	---	---	---	٣ ٩	---	العربي والأجنبي	قائمة رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونجرس
---	---	---	---	---	---	---	---	العربي والأجنبي	قائمة رؤوس الموضوعات سيرز
٦٠١ ---	٢٧ ---	---	٥٧٢ ---	---	---	٢ ---	---	العربي والأجنبي	قائمة رؤوس الموضوعات للخازن دار
١ ١	---	---	---	---	---	١ ١	---	العربي والأجنبي	ALC/SH
١ ١	---	---	---	---	---	١ ١	---	العربي والأجنبي	EG&AP/SH
١ ١	---	---	---	---	---	١ ١	---	العربي والأجنبي	UNBIS/TH
١ ١	---	---	---	---	---	١ ١	---	العربي والأجنبي	NLM/SH

ويتضح من خلال تحليل الاستبانات الثلاث في الجزء الخاص بالإجراءات الفنية من الجداول ذات الأرقام (٦، ٧، ٨) أن الوضع في هذه المكتبات على النحو الآتي:

- ١ - الإعداد الفني يتم مركزياً في إدارات هذه المكتبات.
- ٢ - إعداد الفهرسة يتم آلياً، ولكل من هذه الإدارات فهرس موحد.
- ٣ - تختلف بيانات البطاقة في الفهرس الموحد في هذه الإدارات نتيجة

الاختلاف في استخدام التقنيات المتعددة للفهرسة، فعلى سبيل المثال نجد أن المكتبة الوطنية تستخدم قواعد الفهرسة AACR 2 للمجموعات العربية، هذا، بالإضافة إلى ISBD، أما بالنسبة إلى المجموعات الأجنبية فهي تطبق قواعد الفهرسة AACR 2R (الجدول رقم ٦).

٤ - هناك عدة أنظمة للتصنيف، تستخدم في هذه المكتبات، هي: تصنيف ديوي العشري وتصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشري العالمي. ونجد أن مكتبة وزارة النفط تنفرد بتصنيف مجموعاتها العربية والأجنبية باستخدام نظام التصنيف العشري العالمي.

٥ - يستخدم تصنيف ديوي العشري في تصنيف المجموعات العربية والأجنبية في المكتبات المدرسية والعامة و١٢ من المكتبات المتخصصة، أما مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فتستخدم تصنيف ديوي العشري لمجموعاتها العربية فقط، وذلك لعدم توافر مجموعات أجنبية لديها. بينما تستخدم مكتبات جامعة الكويت ومكتبات الكليات والمكتبة الوطنية تصنيف ديوي العشري فقط، في تصنيف المجموعات العربية، كما يوضح الجدول رقم (٧).

٦ - أما المجموعات الأجنبية في مكتبة جامعة الكويت ومكتبات الكليات والمكتبة الوطنية فيستخدم في تصنيفها نظام تصنيف مكتبة الكونجرس. الجدول رقم (٧).

٧ - تستخدم المكتبات قائمة رؤوس الموضوعات التالية: قائمة رؤوس الموضوعات للخازندار، وقائمة الكونجرس لرؤوس الموضوعات، وتستخدم سيرز وقائمة رؤوس الموضوعات للخازندار في المجموعات العربية في المكتبات، ما عدا ٤ مكتبات متخصصة هي: المركز العربي للمطبوعات والوثائق الصحية، ومكتبة دار الاستثمار، ومكتبة وزارة الإعلام، ومكتبة وزارة النفط، حيث تستخدم في رؤوس موضوعاتها قوائم متخصصة، هي على التوالي:

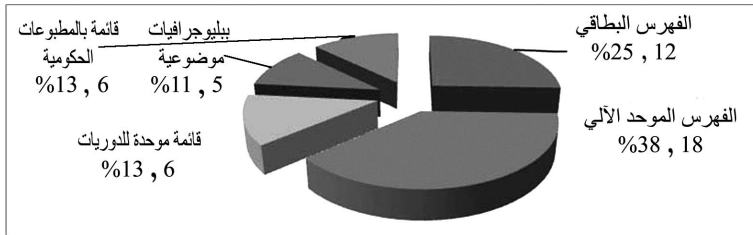
- National Library of Medicine Subject Headings.

- UNBIS/Thesaurus.
- Explored Geographic and Arab Petroleum Subject Headings.
- أما قائمة رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونجرس فتستخدم للمجموعات الأجنبية في (٤٤) مكتبة، وللمجموعات العربية في (٣) مكتبات متخصصة، كما يوضحها (الجدول رقم ٨).
- وتستعين المكتبات المدرسية والعامّة و(٢) من المكتبات المتخصصة، هما مكتبة غرفة تجارة وصناعة الكويت ومكتبة وزارة التخطيط، بقائمة سيرز لرؤوس الموضوعات، (الجدول رقم ٨).
- وهناك بعض المكتبات تستخدم قائمتين، هما قائمة مكتبة الكونجرس وقائمة الخازندار لرؤوس الموضوعات، وذلك لعدم توافر ما يكفي من الموضوعات في قائمة الخازندار، سواء أكانت في العمق أو التغطية في رؤوس الموضوعات، فعلى سبيل المثال، فإن المركز الوطني للمعلومات في معهد الكويت للأبحاث العلمية يستخدم قائمة الخازندار، إلا أن هذه القائمة لا تغطي احتياجات المكتبة، وخاصة في الموضوعات العلمية والتكنولوجية، مما يضطر المكتبة إلى الاستعانة بقائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات، حيث تترجم بعض رؤوس موضوعاتها، ليتمكنها صف مداخل رؤوس الموضوعات وترتيبها مع قائمة الخازندار (الجدول رقم ٨).

٧ - الخدمات الببليوجرافية:

تستخدم في المكتبات عدة أشكال من الخدمات الببليوجرافية، منها؛ بطاقات الفهارس، الفهرس الموحد الآلي، الفهرس الموحد للدوريات، ببليوجرافيات موضوعية، قائمة بالمطبوعات الحكومية. ويمثل الشكل رقم (٢) الخدمات الببليوجرافية المتاحة للمستخدمين، وبعضها يقدم من قبل أمناء المكتبات؛ حيث يبلغ عدد المكتبات التي تتيح خدمات الفهرس الآلي للمستخدمين (١٨) مكتبة من مجموع المكتبات (٢٤)؛ أي ما نسبته ٣٥٪، تليها خدمات الفهرس البطاقي؛ حيث تقدم هذه الخدمة (١٢) مكتبة؛ أي ما نسبته ٢٥٪، ثم

خدمات القائمة الموحدة للدوريات، وتقدمها (٦) مكتبات؛ أي ما نسبته ١٣٪، فخدمات الببليوجرافيا الموضوعية، وتقدمها (٦) مكتبات؛ أي ما نسبته ١٣٪، أما خدمات المطبوعات الحكومية فهي غير متوافرة في معظم المكتبات، إذ لا تقدمها سوى (٥) مكتبات فقط؛ أي ما نسبته ١١٪ من المكتبات، وهي: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية، والمكتبة الوطنية الكويتية، ومكتبة معهد الكويت للأبحاث العلمية، ومكتبة وزارة التخطيط، والمكتبات المدرسية والعامة، وهي نسبة ضئيلة على الرغم من أهمية هذه الخدمات للبحث العلمي والدراسات، كما أن هذه الخدمات تقدم للمستفيدين بطرق تقليدية.



الشكل رقم (٢) - النوع والنسب المئوية للخدمات الببليوجرافية المقدمة من قبل المكتبات

كما يبيّن أن مكتبات الجامعات الخاصة لا تتوافر لديها الخدمات الببليوجرافية، وتعتمد على قواعد البيانات المتوافرة لديها، فالجامعة العربية المفتوحة AOU تستعين بعدد من قواعد البيانات الإلكترونية ومحركات البحث، مثل:

The Educational Resources Reference Centre (ERIC),

Library Information Science and Technology Abstracts (LISTA),

Google Scholar,

OAIster from the University of Michigan.

ويمكن الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية لطلبة الجامعة العربية

المفتوحة من خلال نظام إدارة التعلم (LMS) Learning Management System،

ويستخدم الرقم السري مع رقم الطالب عند البحث.

أما المجموعات المكتبية في جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا فهي تدعم

المقررات الدراسية، من الكتب المطبوعة والكتب الإلكترونية والدوريات والدوريات

الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية وقواعد البيانات الببليوجرافية والنص الكامل، وتنقسم مجموعة مصادر المعلومات إلى التالي:

- المصادر الرقمية (الإلكترونية).
- المصادر المطبوعة.

وتقسم المصادر الرقمية (الإلكترونية) إلى التالي:

– المجالات الرقمية : توفر المكتبة أكثر من ٤٠٠٠٠ من المجالات العلمية (تتضمن البحث في الموضوعات) في شكل رقمي، وتدعم هذه المجموعات المناهج الرئيسة والمناهج ذات الصلة بمتطلبات التخرج ومجالات الدراسة الأكاديمية والثقافة العامة والعلوم الإنسانية والثقافة والفنون الجميلة والتعليم وعلوم الحاسب والمحاسبة والتمويل وإدارة الأعمال والاقتصاد.

– الكتب الرقمية : تحتوي المكتبة على ما يقارب ٤٧٠٠٠ كتاب إلكتروني للناشرين: (Springer ebrary, Safari online, and Netlibrary). وتحتوي المجموعات المكتبية على الكتب الإلكترونية والمراجع الإلكترونية وملفات المحاضرات وسلسلة الكتب، التي تغطي التخصصات المختلفة في الجامعة.

– قواعد البيانات : تغطي المكتبة المصادر الببليوجرافية كاملة النص، وتشمل :

Science Direct (Business and Economics collection)

ACM Digital library

IEEE Computer society Digital library

Business Source Premier

Academic Search Premier

ERIC

Computers & Applied Science Complete

SocIndex

Professional Development Collection

Regional Business News

AACE Digital Library

AccessScience

LexisNexis

JSTOR

Communication and Mass Media Complete

٨ - الميكنة وشبكات المعلومات:

تحتوي فهارس المكتبات الجامعية على السجلات الببليوجرافية للمكتب العربية والأجنبية، وجار استكمال البيانات الخاصة بالمكتب العربية، وقد تم تطبيق النظم الفرعية للتزويد والإعارة، مؤخراً، وتعمل إدارة المكتبات، حالياً، على إضافة الدوريات والمخطوطات ومصادر المعلومات الأخرى إلى الفهارس الآلية (الأفق Horazon).

ويتم تقديم خدمات المعلومات لجميع فئات المستفيدين، وفق السياسات والإجراءات المتبعة في إدارة المكتبة، ويعتبر البحث الآلي بوساطة الخط المباشر إحدى الخدمات المتطورة الحديثة في مجال المعلومات، التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات في الكويت، وهو أداة من أدوات الخدمة المرجعية، التي تلبي احتياجات أعضاء هيئة التدريس، في جامعة الكويت، للحصول على المعلومات المطلوبة، ويتم عن طريق الاتصال المباشر ببنك المعلومات الدولي Dialog في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن خلال هذه الخدمة يمكن البحث في نحو ٨٠٠ ملف آلي للمعلومات، في آن واحد، في مختلف فروع المعرفة. وعن طريق هذه الخدمة يتم توفير قوائم ببليوجرافية لمقالات علمية وأبحاث وكتب، مع ملخصات، بالإضافة إلى النص كامل.

كما يمكن، عن طريق هذه الخدمة، الاتصال والبحث بقواعد المعلومات العالمية وفهارس المكتبات المرتبطة بهذه الشبكة ومواكبة التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما أعدت إدارات المكتبات وبعض مكتبات الكليات مواقع خاصة بها على الإنترنت، تحتوي معلومات وافية عن خدمات المكتبات وأنشطتها.

أما المركز الوطني للمعلومات فهو يستخدم نظام VTLS في الفهرسة

للمجموعات الأجنبية والاستعارة وخدمات المعلومات، هذا، بالإضافة إلى أنه يقدم للمستخدمين خدمة البحث عن طريق استخدام الإنترنت أو أقراص الليزر CD-ROM والدايلوج.

كما تقدم عمادة المكتبات لكليات الهيئة وإدارتها مركز الليبرانت Libranet، الذي يعتبر بوابة إلكترونية مركزية لعدد من قواعد البيانات، التي تهتم بتخصصات الهيئة، وتغطي مجالات أكاديمية تخصصية، ويمكن البحث، من خلالها، في دوريات ورسائل أكاديمية، بنصوصها الكاملة أو ملخصاتها، هذا، بالإضافة إلى إمكانية البحث في الفهرس الآلي المباشر، الذي يغطي جميع مقتنيات الهيئة.

الجدول رقم (٩) الميكنة في المكتبات

المكتبات	الخدمات الآلية					الأنظمة الآلية وخدمات أخرى
	التزويد	الاستعارة	الفهرسة	مصادر ⁺	خدمات [*]	
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية	◆	◆	◆	◆	◆	Internet
مكتبة الصندوق العربي للتنمية	◆	◆	◆	◆	◆	CDS/ISIS
مكتبة المعهد العربي للتخطيط	◆	◆	◆	◆	---	IN- HOUSE
مكتبات الكليات	◆	◆	◆	◆	◆	HORIZON + Internet
مركز الوثائق - الديوان الأميري	---	---	◆	---	---	MINISIS
مركز البحوث التربوية لدول الخليج العربي	---	◆	◆	---	---	
مكتبة دار الاستثمار	---	---	◆	---	---	cds/isis

تابع / الجدول رقم (٩) الميكنة في المكتبات

المكتبات	الخدمات الألية					الأنظمة الألية وخدمات أخرى
	التزويد	الاستعارة	الفهرسة	مصادر ⁺	خدمات [*]	
مكتبة بنك الكويت المركزي	---	---	◆	---	---	IN- HOUSE
مكتبة غرفة تجارة وصناعة الكويت	---	---	◆	---	---	CDS/ISIS
مكتبة الصندوق الكويتي للتنمية	◆	---	◆	◆	◆	
مكتبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	---	---	---	---	---	
المركز الوطني للمعلومات	---	◆	◆	◆	---	VTLS + CD-ROM Network + Internet
مكتبة مجلس الأمة الكويتي	---	---	---	---	---	
المكتبة الوطنية الكويتية	---	---	---	---	---	
مكتبات جامعة الكويت	---	---	◆	---	---	VTLS + CD-ROM Network + Dialog + mad-line + Internet
مكتبة التراث والمخطوطات	---		---	---	---	
مكتبة وزارة الإعلام	---	---	◆	---	---	Document Retrieval For Press Cuttings (DRPC)
مكتبة وزارة النفط	◆	◆	◆	◆	◆	IN- HOUSE
مكتبة وزارة التخطيط	---	◆	◆	---	---	IN- HOUSE
مكتبة وزارة الأوقاف	---	◆	◆	---	---	HORIZON + Internet
المكتبات العامة	---	---	◆	---	---	HORIZON + Internet
المكتبات المدرسية	---	---	◆	---	---	HORIZON + Internet
مكتبات الجامعات الخاصة	◆	◆	◆	◆	◆	

تابع / الجدول رقم (٩) الميكنة في المكتبات

المكتبات	الخدمات الآلية				الأنظمة الآلية وخدمات أخرى
	التزويد	الاستعارة	الفهرسة	مصادر ⁺	خدمات [*]
اليونسكو	---	---	---	---	---
المجموع	٧	١٠	١٩	٨	٦
النسبة المئوية	٪١٤	٪٢٠	٪٣٨	٪١٦	٪١٢

*Services = Information services (Inter-library loan, document delivery, CD-ROM, OPAC...)

⁺ Reference = Bibliographic databases accessed rather than owned

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن الخدمات الآلية للفهرسة تقدم من قبل ١٩ مكتبة؛ أي ما نسبته ٣٨٪ من المكتبات في دولة الكويت، وتليها خدمة الاستعارة، وتقدم من قبل (١٠) مكتبات؛ أي ما نسبته ٢٠٪، ونجد أن (٦) من المكتبات - منها مكتبة المعهد العربي للتخطيط، ومكتبة البنك المركزي ومكتبة وزارة النفط، ومكتبة وزارة التخطيط - تستخدم نظاماً آلياً خاصاً (In-house) لأعمال الفهرسة والاستعارة، يتبع إدارات هذه المكتبات. أما الخدمات الآلية في الاستعارة بين المكتبات والبث الانتقائي وخدمات الفهرسة المقروءة آلياً فتقدم من قبل (١٠) مكتبات فقط؛ أي ما نسبته ٢٠٪ من مجموع المكتبات البالغة (٢٣) مكتبة، منها مكتبة وزارة النفط، والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية، ومكتبة الصندوق العربي للتنمية، والصندوق الكويتي للتنمية. كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك خدمات آلية أخرى تقدمها بعض المكتبات، هي خدمات Internet and Dialog and CD-ROM network.

٩ - أنشطة التعاون:

هناك العديد من الأنشطة والمهام التي تستطيع هذه المكتبات، من خلالها، إقامة علاقات تعاونية، فيما بينها، وقد صممت هذه الأنشطة بحيث يختار أمناء

المكتبات أكثرها أهمية، ووضعت لهذه الأنشطة أوزان، تبين وجهات النظر المختلفة، وهذه الأوزان المستخدمة هي:

- ٢ موافق جداً
- ١ موافق
- ٠ لا رأي
- ١- غير موافق
- ٢- غير موافق جداً

ويتم احتساب الأنشطة التعاونية بين هذه المكتبات عن طريق الصيغة التالية :

$$\text{Rank} = \sum_{i=1}^5 di \times wi.$$

الجدول رقم (١٠)

قياس الأولوية في أنشطة التعاون بين المكتبات

الدرجة الأولوية											
		لا رأي		غير موافق جداً		غير موافق		موافق		موافق جداً	
Level	Points	%	F	%	F	%	F	%	F	%	F
١٢	٢٤	٨,٧	٢	--	--	٨,٧	٢	٥٢,٢	١٢	٣٠,٤	٧
٣	٣٦	--	--	--	--	--	--	٤٣,٥	١٠	٥٦,٥	١٣
٨	٣٠	--	--	--	--	٤,٣	١	٥٦,٥	١٣	٣٩,١	٩
١٠	٢٧	٨,٧	٢	--	--	٤,٣	١	٥٢,٢	١٢	٣٤,٨	٨
٤	٣٥	--	--	--	--	٤,٣	١	٣٤,٨	٨	٦٠,٩	١٤
٢	٣٧	--	--	--	--	--	--	٣٩,١	٩	٦٠,٩	١٤
١٥	١٨	١٣	٣	--	--	١٧,٤	٤	٤٣,٥	١٠	٢٦,١	٦
٧	٣١	٤,٣	١	--	--	٤,٣	١	٤٣,٥	١٠	٤٧,٨	١١
١	٣٨	--	--	--	--	--	--	٣٤,٨	٨	٦٥,٢	١٥
٦	٣٢	٤,٣	١	--	--	٤,٣	١	٣٩,١	٩	٥٢,٢	١٢

تابع / الجدول رقم (١٠) قياس الأولوية في أنشطة التعاون بين المكتبات

الدرجة الأولوية												الأنشطة التعاونية
موافق جداً				غير موافق				موافق جداً				
لا رأي				غير موافق جداً				موافق				
Level	Points	%	F	%	F	%	F	%	F	%	F	
٨	٣٠	٤,٣	١	--	--	٤,٣	١	٤٧,٨	١١	٤٣,٥	١٠	التعاون في تزويد الكتب
٦	٣٢	--	--	--	--	٨,٧	٢	٣٤,٨	٨	٥٦,٥	١٣	التعاون في تزويد الدوريات
١٤	٢٠	--	--	--	--	١٧,٤	٤	٦٠,٩	١٤	٢١,٧	٥	التركيز على التخصص الموضوعي في التزويد
١١	٢٥	--	--	--	--	٨,٧	٢	٦٥,٢	١٥	٢٦,١	٦	إنشاء نظام تبادل رسمي
١٣	٢٢	٤,٣	١			١٧,٤	٤	٤٣,٥	١٠	٣٤,٨	٨	إنشاء نظام لخدمات توصيل المعلومات
٦	٣٢	--	--	--	--	--	--	٦٠,٩	١٤	٣٩,١	٩	إنشاء نظام اتصال
٩	٢٨	٤,٣	١	--	--	٨,٧	٢	٤٣,٥	١٠	٤٣,٥	١٠	إنشاء وحدة لمركز العمليات
٥	٣٣	٤,٣	١	--	--	--	--	٤٧,٨	١١	٤٧,٨	١١	تطوير المارك العربي

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن المكتبيين يعتبرون الفهرسة الوطنية الموحدة في المرتبة الأولى، من حيث الأهمية، (٣٨ Points)، تليها خدمات التعاون العربي والعالمي وتفعيل هذه الخدمات وتنشيطها (٣٧ Points)، وتأتي في المرتبة الثالثة، خدمات الضبط الببليوجرافي وإنشاء الببليوجرافيات الوطنية (٣٦ Points)، تعقبها استخدامات الكمبيوتر في الفهرسة والتصنيف (٣٥ Points)، فإِنَّشاء المارك العربي وتطويره (٣٣ Points)، ويمكن ملاحظة أن هذا الترتيب يعكس وعي أمناء المكتبات بأهمية هذه الخدمات التعاونية، التي تساهم في إنشاء المركز الببليوجرافي الوطني ودعمه.

١٠ - التدريب:

وأوضح أمناء المكتبات والمتخصصون أن التدريب ضروري جداً، كما هو متمثل في الجدول رقم (١١)، وأنهم بحاجة ماسة إلى تطوير قدراتهم المهنية في مجال المكتبات واستخدامات الكمبيوتر، واقترحوا، كذلك، ضرورة تكثيف اللقاءات، من خلال المؤتمرات والندوات العربية والعالمية، لاكتساب مهارات وخبرات حديثة ومتطورة.

الجدول رقم (١١)

الدورات المتخصصة في ميكنة المكتبات والفهرسة

المكتبات	الفهرسة		درجة الأهمية				ميكنة المكتبات		درجة الأهمية			
	نعم	لا	١	٢	٣	٤	نعم	لا	١	٢	٣	٤
المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية	◆		١					◆		٢		
مكتبة الصندوق العربي للتنمية	◆		١					◆		١		
مكتبة المعهد العربي للتخطيط	◆		١					◆		٢		
مكتبات الجامعات الخاصة	◆		١					◆		١		
مكتبات الكليات	◆		١					◆		٢		
مركز الوثائق بالديوان الأميري	◆		١					◆		٢		
مركز البحوث التربوية لدول الخليج العربي	◆		١					◆		١		
مكتبة دار الاستثمار	◆		١					◆		١		
مكتبة بنك الكويت المركزي	◆		١					◆		١		
مكتبة غرفة تجارة وصناعة الكويت	◆			٢				◆		٢		
مكتبة الصندوق الكويتي للتنمية	◆		١					◆		١		
مكتبة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	◆		١					◆		١		
المركز الوطني للمعلومات لمعهد الكويت للأبحاث العلمية	◆		١					◆		١		

تابع / الجدول رقم (١١)
الدورات المتخصصة في ميكنة المكتبات والفهرسة

المكتبات	الفهرسة			درجة الأهمية				ميكنة المكتبات		درجة الأهمية			
	نعم	لا	١	٢	٣	٤	٤	نعم	لا	١	٢	٣	٤
مكتبة مجلس الأمة الكويتي	◆		١						◆	١			
المكتبة الوطنية الكويتية	◆		١					◆		١			
مكتبات جامعة الكويت	◆		١					◆		١			
مكتبة التراث والمخطوطات	◆		١					◆		١			
مكتبة وزارة الإعلام	◆			٢				◆		١			
مكتبة وزارة النفط	◆		١					◆		١			
مكتبة وزارة التخطيط	◆		١					◆			٢		
مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	◆		١					◆		١			
المكتبات العامة	◆		١					◆		١			
المكتبات المدرسية	◆		١					◆		١			
اليونسكو	◆		١					◆		١			
المجموع	١٠	١٤	٢٢	٢				٩	١٥	١٨	٦		

لا رأي = ٤ ، ليست مهمة = ٣ ، مهمة = ٢ ، مهمة جداً = ١

أما المشكلات والمعوقات التي تعترض مديري المكتبات في دعم مشروع الضبط الببليوجرافي كما يراها هؤلاء المديرون، فهي:

- غياب دور المكتبة الوطنية.
- غياب القيادة الفعالة في إنشاء نظام وطني واسع للمكتبات ومراكز المعلومات والمؤسسات البحثية.
- ضعف الموازنة.
- نقص العاملين المتخصصين من أصحاب الكفاءات العليا في تكنولوجيا المعلومات.

- عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في دعم خدمات المعلومات وتطويرها.

أما المشكلات والمعوقات، التي تعترض المكتبات، والتي أشار إليها العاملون في هذه المكتبات ومراكز المعلومات في الاستبانة، فهي تتوزع على عدة محاور:

١ - العاملون المتخصصون:

- ضعف الإعداد المهني وقلة الدورات المتخصصة لتطوير العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- عدم وجود خطة وطنية للقوى العاملة.
- عدم وجود جمعية للمكتبات، يمكنها أن تقوم بدور متخصص في تطوير مهنة المكتبات.
- تدني رواتب العاملين مقارنة بزملائهم الحاصلين على الدرجة العلمية نفسها في التخصصات الأخرى.

٢ - الموازنة :

- ضالة الموازنة؛ ما يفضي إلى تدني قدرة المكتبات على بناء المجموعات الوطنية وتنميتها.

٣ - الإعداد الفني:

- الاختلاف في قواعد الفهرسة.
- التباين في استخدام جداول التصنيف.
- الاختلاف في استخدام قوائم رؤوس الموضوعات.

٤ - الأدوات الببليوجرافية العربية:

- عدم الاستمرار في الصدور.
- عدم الاكتمال.
- عدم الانتظام.
- تعدد البيانات الببليوجرافية وتشتتها.

- الافتقار إلى الضبط في استخدام الإيداع القانوني.
 - عدم وجود بbliوجرافيات وطنية وموضوعية.
- ٥ - النشر :

- الافتقار إلى أدوات الضبط البليوجرافي.
- غياب حقوق المؤلف.
- ضعف تسويق المطبوعات.
- عدم وجود معارض دائمة.
- ارتفاع أسعار طباعة الكتب والمصادر الأخرى.

٦ - التعاون:

- عدم وجود مؤسسة قائدة.
- عدم وجود سياسة موحدة للإعارة بين المكتبات.
- عدم توافر ضوابط للتبادل بين المكتبات.

٧ - خدمات الرقمنة:

- غياب وجود نظام آلي متكامل.
 - عدم وجود صيغة موحدة للمارك العربي.
 - افتقار المكتبات إلى وجود الملف الاستنادي للمؤلف والموضوع.
- وعلى الرغم من تلك المشكلات التي تعترض المكتبات فإن جميع أمناء المكتبات لديهم الرغبة في إنشاء مركز بليوجرافي وطني للمعلومات، في حال توافر جهاز مدعوم من قبل جهة حكومية عليا، تسند إليه مهام الشبكة الوطنية في اتخاذ القرار، وتضع استراتيجية وطنية، تعمل على تفعيل المركز البليوجرافي الوطني والتعاون بين المكتبات، لذا تقترح هذه الدراسة نموذجاً لمركز الضبط البليوجرافي الوطني بين المكتبات في دولة الكويت، على النحو التالي:

مشروع مركز الضبط البليوجرافي الوطني المقترح :

تقترح الدراسة أن يكون مركز الضبط البليوجرافي الوطني تابعاً للمكتبة

الوطنية الكويتية، التي من مهامها اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره وجمع كل ما ينشر، داخل الكويت وما ينشره أبناء الكويت، خارجها، وما ينشر عن الكويت من الموضوعات الحيوية من إنتاج فكري عالمي، وجمع كتب التراث والمخطوطات والمصورات النادرة والمطبوعات والوثائق المنتقاة، عامة، وما له علاقة بالحضارة العربية الإسلامية، خاصة، وتسجيل ما يودع لدى المكتبة، وفقاً للأنظمة، وإصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة وغيرها من أدوات التوثيق، مطبوعة وإلكترونية.

الأهداف العامة لمركز الضبط الببليوجرافي الوطني:

الهدف العام للمركز هو تحقيق الضبط الببليوجرافي، الذي سيحقق، بدوره، أهدافاً وغايات أخرى، هي:

١ - أخذ دور القائد بين المكتبات، كمؤسسة للفهرسة المركزية الوطنية الببليوجرافية.

٢ - بناء نظام موسع للمعلومات الوطنية.

٣ - العمل كحلقة اتصال للتعاون بين المكتبات.

٤ - العمل كاستشاري بين الأعضاء في عملية إيجاد الحلول للمشكلات المشتركة.

٥ - تفعيل التدريب والإعداد المهني وتوحيدهما وتطويرهما.

وبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن إنشاء المركز المقترح يحقق إطار عمل أساسي للضبط الببليوجرافي لمصادر المعلومات، ويلبي احتياجات المكتبيين والمتخصصين، وهي نتيجة متوافقة مع الدراسات السابقة ونتائج الاستبانات والمقابلات مع أمناء المكتبات.

إن هناك حاجة ملحة لإنشاء مشروع للضبط الببليوجرافي الوطني بين المكتبات في دولة الكويت، على نحو يمكنه من التمتع بالسلطات ذات الصلة للشخصية الاعتبارية، رسمياً وقانونياً، في ظل إدارة ومسؤوليات المكتبة الوطنية الكويتية، ليكون قادراً على تحقيق الأهداف السابقة، مع ملاحظة أن هذا الهيكل

لابد أن يكون على رأسه جهاز إداري، يمارس مهامه الإدارية في مجال تحديد سياساته، ويدعمه، مادياً ومعنوياً.

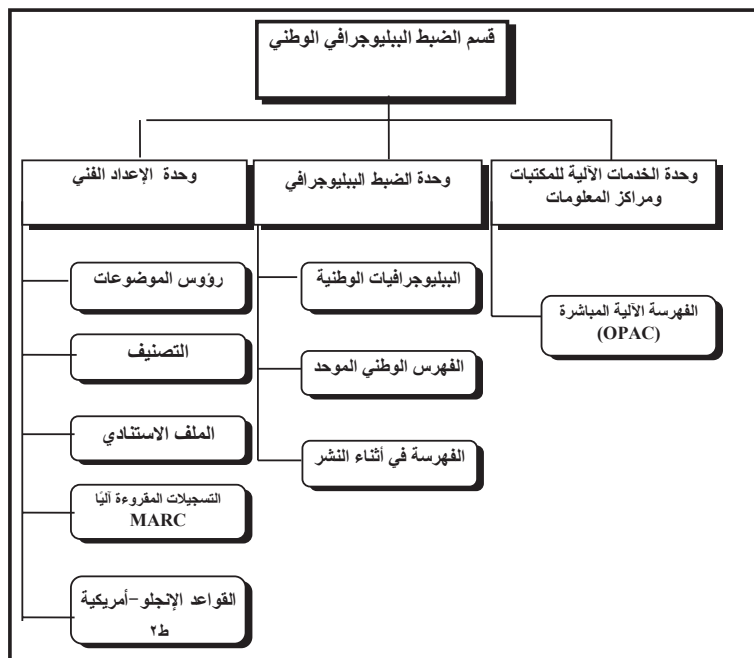
إن فكرة إنشاء مركز الضبط الببليوجرافي الوطني ليست وليدة اليوم، والمكتبة الوطنية، في كل بلد، لديها مركز ببليوجرافي، يجمع الإنتاج الفكري للبلد، وينظمه، ويشرف على العمل الببليوجرافي؛ حيث يعنى مثل هذا المركز بحصر مصادر المعلومات وجمعها وتقنيها، من خلال أدوات الضبط الببليوجرافي، كالفهارس والكشافات والأدلة والببليوجرافيات بأنواعها (الببليوجرافية الوطنية والتجارية وغيرها) وأشكالها، سواء أكانت مطبوعة أم على أقراص ليزر أم عن طريق الخط المباشر On Line Search، كما يعنى مثل هذا المركز بتقنين الإعداد الفني (الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات) وتوحيده.

الأهداف الخاصة لمركز الضبط الببليوجرافي الوطني:

إضافة إلى الهدف العام والغايات الكفيلة ببلورة بيئة موضوعية عصرية لعمل المكتبات، فإن هناك أهدافاً خاصة يمكن أن تتحقق بإنشاء مركز الضبط الببليوجرافي الوطني، وهي:

- ١ - توحيد وتقنين خطة التصنيف والفهرسة ورؤوس الموضوعات، للإجابة عن الاستفسارات والأسئلة المرجعية.
- ٢ - توحيد البيانات الببليوجرافية وإتاحة المجال للاطلاع على الأدبيات المنشورة في مجال التخصص، باستخدام النظام الآلي، من خلال شبكات المعلومات.
- ٣ - تطوير التعاون بين المكتبات ومراكز المعلومات، من خلال تطوير خدمات المعلومات، مثل خدمات الإعارة والبرث الانتقائي.
- ٤ - إعداد الببليوجرافيات الوطنية والمتخصصة.
- ٥ - تطوير مجالات الخدمات الآلية، في المكتبات ومراكز المعلومات، على المستوى المحلي والعالمي.

النموذج رقم (١) - الهيكل التنظيمي لمركز الضبط الببليوجرافي الوطني



النموذج رقم (١) - يمثل الوحدات التي يتكون منها قسم الضبط الببليوجرافي الوطني، وهي:

- ١ - وحدة الإعداد الفني.
- ٢ - وحدة الضبط الببليوجرافي.
- ٣ - وحدة الخدمات الآلية للمكتبات ومراكز المعلومات.
- ١ - وحدة الإعداد الفني:

تعنى وحدة الإعداد الفني بتوحيد أدوات الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات، وهي مجموعة من القواعد والنظم التي يجب اتباعها عند إعداد الفهارس. إن تقنين الفهرسة وتوحيدها، يعنinan اتباع تقنيات الوصف والمداخل التي تسعى إلى تحقيقها وحدة الإعداد الفني في توحيد أشكال الفهرسة وتقليل

التكلفة المالية التي تبذلها المكتبات في إعداد فهارسها؛ مما يسهل تقديم معلومات موحدة ومتكاملة في سجلات فهارس جميع المكتبات، في دولة الكويت. ويرى فوستر أن "فعالية العمليات المكتبية، سواء أكانت كبيرة أم صغيرة الحجم بمجموعاتها، تتوقف على ما تحمله من حصة جيدة من الفهرسة الموجودة في مكتبات أخرى" [٢٢]. ويدعم ذلك خورشيد؛ حيث يرى أن "التناقض في عمليات الفهرسة في الجامعات السعودية هو السبب الرئيس في عدم التعاون بين المكتبات الجامعية في السعودية" [٢٣] لذلك، سينصب جهد وحدة الإعداد الفني على توحيد ما له علاقة بمدخل الفهرسة وإعداد جداول التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات، كي تستخدم في ترتيب المجموعات المكتبية والفهرسة المقروءة آلية، ويمكن لكل مكتبة إرسال سجلاتها الببليوجرافية إلى الفهرس المركزي لعمل ما يلزم، نحو:

- **توحيد الفهرسة:** يقصد بتوحيد الفهرسة مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها عند إعداد الفهارس بالنسبة للمداخل وبيانات الوصف من خلال اتباع المعايير والتقنيات عند إنشاء قاعدة بيانات الفهرس الموحد، وذلك باعتماد على أفضل المعايير الدولية وأغرق التجارب العالمية، فيما يتعلق بالوصف الببليوجرافي وصياغة المداخل الاستنادية، مع مراعاة خصوصية الكتاب العربي والثقافة العربية الإسلامية، التي تتمثل في:
- اعتماد كل صيغ التركيبية المعيارية لصيغة مارك ٢١ (الببليوجرافية، الاستنادية، بيانات التصنيف ديوي، بيانات الاقتناءات) وتعريبها.
- اعتماد قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية الثانية والمعدلة (AACR-2 R (1993).
- اعتماد خطة تصنيف ديوي العشري - الطبعة الثانية والعشرين، ريثما تتم إضافة خطط أخرى للتصنيف.
- تطوير مجموعة من قواعد الفهرسة، من خلال تفسير القواعد العامة لقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، كممارسات تتناسب والكتاب العربي.
- وضع مجموعة من القواعد المعيارية لإنشاء الملفات الاستنادية

للموضوعات وأسماء الهيئات وأسماء الأشخاص والعناوين الموحدة والسلاسل، مبنية على القواعد والتقنيات الدولية، وخاصة القواعد الأنجلو-أمريكية وممارسات مكتبة الكونجرس.

- ينبغي توحيد رؤوس الموضوعات ومتابعة تطوير قائمة الخازندار لرؤوس الموضوعات للمجموعات العربية، لتكون متساوية مع قائمة مكتبة الكونجرس لرؤوس الموضوعات. فقائمة الخازندار لا تقدم تغطية لرؤوس الموضوعات الرئيسية، سواء في العمق أو التوسع في رؤوس الموضوعات، وخاصة في العلوم والتكنولوجيا.

- تطبيق نظام تصنيف عالمي موحد يكون أساس التطبيق تغطية احتياجات المكتبات من هذا النظام، بحيث يشمل موضوعات شاملة ومتعددة، ويتمتع بالمرونة، حيال إضافة موضوعات جديدة، ويسمح بالتطور والتوسع ليلبي حاجة المجموعات المكتبية العربية.

- تصميم نظام الملف الاستنادي، سواء أكان للموضوعات أم للمؤلفين وتخزين موضوعاته في الأجهزة الإلكترونية، يساعد على إبراز القيمة المعرفية والبحثية للمجموعات المكتبية فيه، وكما ييسر عملية البحث، ويوحد الإجراءات التوثيقية، في المكتبات، يشجع على النشر وتبادل المعلومات.

- الفهرسة المقروءة آلياً **MARC Format**: إن إعداد الفهرسة المقروءة آلياً لسجلات الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية والخرائط والمخطوطات والكتب النادرة والسجلات الآلية هي نتيجة لنجاح الفهرسة المقروءة آلياً **MARC Format**، في الولايات المتحدة ومعظم دول العالم المتقدمة في نظم المعلومات، والتي طورت الأعمال الوطنية والإقليمية في الضبط الببليوجرافي نتيجة لتطبيق المارك **MARC Format**، الذي لابد من تطوير أشكاله وتوحيده، ليصبح عالمياً، حتى يمكن من التبادل بين المكتبات. والمارك العربي أسس على المعايير العالمية الموحدة، ليلاقى

الموافقة بين المكتبات العربية على المداخل Entries والأشكال Format، لتسهيل تبادل البيانات الببليوجرافية، وبإضافة عامل الاتصالات فإنه يضيف للعمل تسهيلات، عن طريق الخط المباشر للبحث الآلي في سجلات قواعد البيانات المركزية، ويعظم إسهام المكتبات في الفهارس المركزية.

٢ - وحدة الضبط الببليوجرافي:

ومن المهام الرئيسية للمركز الببليوجرافي الوطني إنتاج السجلات الببليوجرافية الوطنية وضبط قواعد البيانات الببليوجرافية ونشرها، لتستخدم على المستويين العالمي والوطني، وهو ما يعتبر من أهم مسؤولياتها لجعل المصادر والخدمات متاحة للمكتبات الأخرى، من خلال:

- إصدار الببليوجرافيا الوطنية: ويتضمن السجلات لكل المواد، بجميع اللغات التي تظهر فيها، وتنشر عن الدولة.
- الفهرس الوطني الموحد National Union Catalogue: ويحتوي على الكتب والدوريات والمواد غير المطبوعة، إلى جانب رسائل الدكتوراه والماجستير، وترسل نسخة من الفهارس المحلية إلى جميع المكتبات، لأجل المشاركة والتعاون. ويعد المركز الببليوجرافي سجلات للمجموعات المكتبية مطابقة للمعايير العالمية ومتطلباتها للاستفادة منها في الإعارة بين المكتبات ومنع التكرار في عمليات الفهرسة والتزويد، كما يعتبر الفهرس الموحد المرجع الأساس في تحديد مكان وجود المصادر.
- الفهرسة في أثناء النشر Cataloguing-in-Publication (CIP): وتعني إثبات معلومات الفهرسة، كاملة، عن الكتاب، قبل نشره، ويطلق عليها، أيضاً، الفهرسة في المنبع . Cataloguing in Source وتتم فهرسة الكتاب، مركزياً، من خلال نسخة يقدمها الناشر أو المؤلف للجهاز المركزي، الذي يعد، بدوره، بطاقة فهرسة للكتاب، تكون جاهزة، في يوم

نشره نفسه، حيث تظهر بطاقة الفهرسة مطبوعة خلف صفحة العنوان. وتدرج المكتبات، في دولة الكويت، أهمية هذه الخدمة للتعريف بالمعلومات الرئيسية، من أجل فهرستها، وتتم من خلال تعاون المركز الببليوجرافي الوطني مع الناشرين. ومن أهم فوائد إدخال برنامج الفهرسة في أثناء النشر تحسين خدمات الإحاطة الجارية وظهور تسجيل ببليوجرافي لكل مطبوع، وهو ما يساعد المكتبات، التي لا يتوافر فيها متخصصون مؤهلون، في مجال الفهرسة.

٣ - وحدة الخدمات الأكاديمية للمكتبات ومراكز المعلومات:

تحتاج وحدة الضبط الببليوجرافي الوطني إلى نظام مبني على الحاسب الآلي لتحقيق أهدافها وغاياتها المرجوة فائقة الأهمية، من حيث تقديم خدمات أفضل، وبتكاليف أقل وتقديم خدمات فنية للمستفيدين، ومن أبرزها الدقة والسرعة في التعامل مع المعلومات وتحسين مجالات المسؤولية والإشراف وإنتاجية العمل.

إن تصميم نظام مبني على الحاسب الآلي يسعى إلى إرساء شبكة، تربط بين المكتبات في دولة الكويت. ولتحقيق المكتبات ومراكز المعلومات الفوائد المرجوة من هذه الشبكة، لابد من توافر لغة تفاهم مشتركة، تعبر فيها كل مكتبة عن احتياجاتها ومعرفة واجبات كل طرف وحقوقه، ويمكن تحديد هذه الواجبات والحقوق بمعرفة الهدف من الاشتراك في هذه الشبكة وتحديد مجالات العمل والاتفاق على المعايير والمقاييس والتقنيات الموحدة، وكذلك توحيد الأجهزة المتوافقة، وحينما يتحقق ذلك، سوف تؤدي هذه الشبكة دوراً مهماً في الارتقاء بأداء المكتبات ومراكز المعلومات ورفع سوية تقديم الخدمات الأكاديمية، فيها، وتعميق التعاون بينها في مجالات متعددة، منها:

- إنشاء فهرس موحد ليكون فهرس المكتبة الآلي Online Public Access Catalogue (OPAC): يتيح إنشاء الفهرس الوطني الآلي للمكتبات البحث في مكتبات أخرى، تعتمد النظام نفسه. ويمكن مشاركة المكتبات

بسجلات الببليوجرافية، مما يحد من ظاهرة الكتب المكررة، ويتيح فرصة للتعاون بين هذه المكتبات، لتوفير احتياجات المستفيدين من المجموعات المكتبية الموجودة في المركز.

– الضبط الببليوجرافي Bibliographic Control: هو تشجيع المكتبات ومراكز المعلومات على تغطيتها للإنتاج الفكري المنشور وتسريع إنشاء التسجيلات الببليوجرافية والالتزام بمعيار الفهرسة المقروءة آلياً MARC، ثم بثه إلى مؤسسات أخرى، لتقديمه للمستفيدين، ضمن برنامج الإتاحة العالمية للمطبوعات Universal Bibliographic Control International MARC.

المقترحات والتوصيات:

- ١ – تفعيل دور المكتبة الوطنية في:
 - جمع التراث الوطني.
 - مركزية المجموعات الوطنية.
 - الدفع نحو سن القوانين والتشريعات المكتبية.
 - ربط شبكة المعلومات عالمياً.
 - دعم المركز الببليوجرافي
 - إيجاد مركز لتبادل المعلومات، وطنياً وإقليمياً وعالمياً.
 - التنسيق في الخدمات الآلية.
 - رفع مستوى الخدمات التعاونية.
- ٢ – توفير قيادة فعالة قادرة على:
 - إنشاء نظام وطني واسع للمكتبات وخدمات المعلومات.
 - دعم الإجراءات ذات الصلة بإدخال تكنولوجيا المعلومات وتعميم استخدامها في المكتبات.
 - تطوير الخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات.
- ٣ – توحيد الإجراءات الفنية في:

- تحديث وتطوير قائمة الخازن دار لرؤوس الموضوعات.
- تطوير شكل المارك العربي وتوحيده، بحيث يكون متوافقاً مع المعايير العالمية.
- دعم الفهرسة في أثناء النشر لتحسين نظام الإحاطة الفورية.
- ٤ - تطوير القوى العاملة من المكتبيين، وفق رؤية استراتيجية، تتحدد في:
 - تقنين التوصيف الوظيفي.
 - إيجاد خطة وطنية لتحديد الاحتياجات اللازمة من التخصصات.
 - دعم الدور القيادي للمكتبات في مجال العلوم والمعارف وآلياتها العصرية.
 - التعاون مع مؤسسات الإعداد المتخصصة.
- ٥ - بناء قاعدة بيانات وطنية لكل الإنتاج الفكري، في الكويت، من حيث:
 - إصدار الببليوجرافيا الوطنية.
 - إنشاء الفهرسة الوطنية الموحدة.
 - تبادل السجلات الببليوجرافية وطنياً وعالمياً.
 - إدخال الميكنة المتطورة والموسعة world wide network.

المصادر والمراجع

- ١ - علي، نبيل، (١٩٩٤م)، العرب وعصر المعلومات، الكويت: مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ١٨٤، ص ٥٠. (سلسلة عالم المعرفة).
- 2 - Molley, Ian. (1988), National Information Policy in the UK. Paper presented at the conference “ Strengthening Resource Sharing in Libraries and Information Centers in the Arabian Gulf Region”. The Third Annual Conference for the Arabian Gulf Chapter/ SLA 15-17 March 1995, El-ain, UAE, p.13.
- 3 - Avram, Henriette D. (1979), The Impact of Technology on legislation Affecting Libraries. Journal of Library Automation (v. 12, n. 4).- 355-361.
- 4 - Ibid., p. 356.
- 5 - Lewis, P. Introduction. In:L. Favret & McSean, eds. (1993), UK library database system and union *catalogues*, 1983, p.19. Libraries, 84(1), 25-29.
- 6 - Dixon, Lorry. (1988), Cataloguing activities using LSP: bibliographic records, In: Judith G. ed. The Linked systems Prpject: a networking tool for libraries.- pp. 97- 106.
- 7 - Wetherbee, Louella. (1992), Building a nationwide bibliographic database: the role of local shared automated systems. Resource Sharing and Information Networking, 8(1), 61-88.
- 8 - Cabral, Maria Luisa. (1990), Networks and networking In: Lorcan Dempsey, ed. Bibliographic access in Europe: first international conference.- pp. 89-96.
- 9 - Khurshid, Zahiruddin. (1995), Cooperation Cataloguing: Prospects and Problems for Libraries in Saudi Arabia. Paper presented at the Conference “Strengthening Resource Sharing in Libraries and Information Centers in the Arabian Gulf Region” the third annual conference for the Arabian Gulf Chapter/ Special Libraries Association, 15-17 March 1995, El-ain, United Arab Emirate.
- 10 - Hafez, Abdurashed A. A Prescriptive Model for Planning and Implementing a resource Sharing and Information Net-

working System Among Saudi University Libraries. PhD. Thesis, Indiana University, 1989.

- ١١ - عبدالهادي، محمد فتحي وجمعة، نبيلة خليفة، (٢٠٠٩م)، المكتبات الوطنية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، سلسلة المكتبات والمعلومات.
- 12 - Alghamidi, Falih A. (1988), Planning for automated cooperative library network of university libraries in Saudi Arabia: an exploratory study, Ph.D. thesis, Florida State University.
- 13 - Kuwait Institute Scientific Research. National Information Network for Special Libraries.- Kuwait: National Information Scientific Technology Center. 1984.
- ١٤ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، (١٩٩٦م)، بنك الوطني للمعلومات في الكويت، مجلة التقدم العلمي، ١٣، ص١٣.
- ١٥ - الحمود، نهلاء، (٢٠٠٠م)، مقترح لإنشاء شبكة معلومات ببليوجرافية بين المكتبات في دولة الكويت. بحث قدم لمؤتمر "نحو بناء استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني" في القاهرة من ١١-١٧ أغسطس ٢٠٠٠م.
- 16 - Line, Maurice. (1992), Librarianship and information work worldwide, London: Bowker.
- 17 - Horton, Warren. (1991), The National Library of Australia: present state and future directions. Alexandria, 3(1),41-53.
- 18 - MacEwan, Andrew. (1996), LCSH and the British Library: an international subject authority database? Cataloguing and Indexing, 120, 1-6.
- 19 - Francis, Simon. (1993), Libraries and Information in the Middle East.- London: British Library PP57-62.-(British Library Research Review - 16)
- 20 - Dimitroff, Alexandra. (1993), Information access in a developing country: special libraries in Egypt. Special Libraries: 84(1), 25-29.
- ٢١ - الفهرس العربي الموحد.
متاح في ٢٩/٢/٢٠٠٩م

URL: http://www.aruc.org/c/portal/layout?p_1_id=PUB.1.8

- 22 - Foster, Donald. (1982), managing the cataloguing department, 2nd ed. Metuchen: Scarecrow Press.
- 23 - Khurshid, Zahirdin. (1988), Cataloguing practices in university libraries. International Cataloguing & Bibliographic Control. 17(4), 59-61.